A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/42/PV.15
7 October 1987

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد إنغو (نائب الرئيس)	(الكاميرون)
ثم :	السيد فلورين (الرئيس)	(الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

المناقشة العامة [٩] : (تابع)

ألقى كلمة كل من :

السيد سون سان	رئيس وزراء كمبوتشيا
السيد غارسيا رودريغيز	شيلي
الأمير سعود الفيصل	المملكة العربية السعودية
السيد ديزدارفيتش	يوغوسلافيا
السيد تراوري	غينيا
السيد أوباد هيايا	نيبال

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64085/A ٦١٦٧د

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس ، تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد إنغو (الكاميرون) .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٥

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

خطاب السيد سون سان رئيس وزراء كمبوتشيا الديمقراطية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تستمع الجمعية العامة أولا الى بيان رئيس وزراء كمبوتشيا الديمقراطية .

اصطحب السيد سون سان رئيس وزراء كمبوتشيا الديمقراطية الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أتشرف بالترحيب بالسيد سون سان رئيس وزراء كمبوتشيا الديمقراطية ، وأدعوه الى إلقاء خطابه .

السيد سون سان (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي أولا أن أقدم تهانيّ الشخصية الخالصة الى السيد بيتر فلورين رئيس الجمعية بمناسبة انتخابه لرئاسة هذه الجمعية وأن أتمنى له النجاح التام في مهمته .

من دواعي الشرف العظيم لي أن أنقل اليكم اليوم الرسالة التي وجهها صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، الى الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة . وفيما يلي نص رسالة سموه الملكي :

"من دواعي سروري أن أنقل الى السيد بيتر فلورين ، بالنيابة عن شعب كمبوتشيا الديمقراطية وحكومته الائتلافية وباسمي الخاص ، تهانينا الخالصة بمناسبة انتخابه لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية والاربعين . إن تجاربه السياسية والدبلوماسية ، وخبرته الشخصية العظيمة خير ضمان لنجاح أعمالنا .

"واسمحوا لي أيضا أن أتوجه بتحية حارة الى سلفكم الموقر السيد همايون رشيد شودري ، ابن بنغلاديش البار الذي أكد لنا ببراعة كفاءاته

Digitized by UNOG Library

الدبلوماسية البارزة وحكمته وحيدته في ادارة أعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة .

"وأخيرا وليس آخرا ، أتوجه بتحية حارة لامينا العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، الذي نقدره أسمى التقدير . ويسعدني بصفة خاصة أن أبرز هنا أن جهوده المخلصة التي لا تكل تعزز الثقة التي وضعناها فيه دائما . إن ايمانه بميثاق الامم المتحدة ، وتفانيه في الاضطلاع بولايته السامية والمعقدة في آن واحد ، والذي كثيرا ما يقابل بالنكران ، قد أسهما كثيرا في تعزيز دور منظمتنا العالمية في صيانة السلم والامن الدوليين .

"ابتليت بلادي كمبوديا ، بأن تكون الفريسة التي يشتهيها من زمن طويل جارها الكبير المفترس فييت نام ، الذي يطمع منذ نصف قرن في استيعابها في 'اتحاد الهند الصينية' المعروف جيدا للجميع . ولم يحدث في تاريخنا الطويل أن تعرض شعب كمبوديا الى مثل هذا الاذلال القاسي والبؤس والمعاناة التي شهدها على أيدي جمهورية فييت نام الاشتراكية منذ ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، وهو اليوم الذي غزت فيه فييت نام بلادي .

"وعلى غرار الفرق الالمانية المدرعة التي بعث بها هتلر لما يسمى بتحرير تشيكوسلوفاكيا في سنة ١٩٣٨ وبولندا في سنة ١٩٣٩ ، فان الفرق الفييتنامية المدرعة التي أرسلت الى كمبوديا لتحريرها المزعوم ، قامت ، بحربها الخاطفة ثم بعد ذلك بعمليات التطهير التي لا عدّ لها ، بمحو قرى بكاملها من على سطح الارض ، ونهبت ودمرت الممتلكات العامة والخاصة والمحاصيل والحقوق وحقول الارز وقتلت مئات الالوف من الكمبوديين أو تركتهم يموتون جوعا . ورغبة في القضاء على أي نوع من المقاومة ضد التحرير المزعوم لم تتردد القوات الفييتنامية في استخدام الاسلحة الكيميائية والبكتريولوجية السامة للقضاء على كل الذين لم يتمكنوا من الوصول اليهم بأسلحتهم التقليدية . وامعانا في إظهار أنفسهم في صورة ضحايا ونقل مسؤولية جرائمهم

Digitized by UNOG Library

الى آخرين أطلقوا على احتلالهم لكمبوديا اسم 'الدفاع الوطني' ضد حرب 'غير معلنة' . وتحت هذا الشعار جندوا بالقوة عشرات الآلاف من الكمبوديين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة و ٤٥ سنة وأرسلوهم الى ميدان القتال ليحاربوا ويموتوا في سبيل حماية الاحتلال الفييتنامي لكمبوديا . ومنذ عام ١٩٨٤ وتحت شعار 'العمل للدفاع عن الوطن' و 'تطهير الغابات' جندوا أكثر من مليون رجل وامرأة ، من الكبار والصغار على حد سواء ، وأرغموهم على العمل شبه العسكري في ميادين القتال الملبئة بالألغام وفي المناطق الجبلية والغابات الموبوءة بالملاريا والأمراض المتوطنة . وقد قتل عشرات الألوف من هؤلاء المجندين أو شوهوا مدى الحياة بسبب الألغام ، وأصيب مئات الآلاف غيرهم بالملاريا . وباسم 'الصداقة والتضامن الخاصين بين فييت نام وكمبوتشيا' طرد مئات الألوف من أبناء القرى بالقوة من ديارهم وصودرت منازلهم وأراضيهم وحقول الأرز المملوكة لهم ثم وزعت بعد ذلك على المستوطنين الفييتناميين الذين يزيد عددهم حاليا على ٧٠٠ ٠٠٠ شخص أرسلوا بطريقة منظمة للاستيطان في كمبوديا في إطار سياسة استيطان مرسومة بإحكام .

"وفي المناطق المحتلة حاليا والتي تحدث فيها ، وفقا للدعاية الفييتنامية ، نهضة رائعة يتعرض السكان للقمع والاعتقال والسجن والتعذيب والقتل لحجج واهية أو لمجرد الاشتباه فيهم ، وذلك بحضور 'خبراء' فييتناميين ، أو يُرسلون الى معسكرات التقويم السيئة السمعة التي لا يعود منها أحد قط .

"إن نظام بنوم بنه الذي نصبه الفييتناميون ، نظام قائم على الارهاب والاضطهاد .

Digitized by UNOG Library

(السيد سون سان ، كمبوتشيا الديمقراطية)

"وعملية التصفية الجسدية هذه تتم كلها جنبا الى جنب مع محاولة مخطط لها للقضاء على الثقافة الخميرية . إن تاريخ كمبوديا ، وبصورة خاصة تاريخ علاقاتها مع فييت نام ، يعاد كتابته ، بينما تبين الخرائط المدرسية بالفعل أن فييت نام ولاوس وكمبوتشيا كيان جغرافي واحد . والهدف النهائي هو الفتنمة الكاملة لكمبوديا جسدا وروحا ، كما حدث في حالة مملكة شامبا الاسلامية التي تلاشت في القرن السابع عشر لتشكل فييت نام الوسطى الحالية ، وفي حالة كمبوديا السفلى - كمبوتشيا كروم - التي ضمت لتشكل الآن فييت نام الجنوبية . وللهروب من هذه القوة الفييتنامية الماحقة اضطر ما يقرب من مليون كمبودي الى الذهاب الى المنفى ، أما في داخل البلاد فقد فر الملايين من قراهم وأراضيهم الاصلية التماسا للمأوى في مناطق بعيدة أو في المناطق التي تسيطر عليها القوات التابعة لحركة مقاومتنا الوطنية .

"وبالنسبة للعديد من الناس كان غزو كمبوديا أولا ثم تنوع واتساع مدى الجرائم التي ارتكبها زعماء هانوي يستدعيان توضيحا تدمي لها القلوب . فهؤلاء الناس لم يفهموا لماذا استطاع نفس هؤلاء الاشخاص ، على مدى ٣٠ عاما من النضال الوطني الحازم ، أن يجعلوا شعبهم وبلدهم رمزا لمقاومة السيطرة الاجنبية والكفاح من أجل الاستقلال الوطني ثم اتضح بين عشية وضحاها أنهم - كما عهدناهم لقرون عديدة - نموذج ممتاز للامبريالية البالية أصبحت استراتيجيتها التوسعية مبدأ ينهض عليه الحكم .

"ومع ذلك فان استمرار احتلال فييت نام لكمبوديا قد مكن أكثر الناس تشككا بل حتى بعض مؤيدي فييت نام من مواجهة الحقائق . وكلما استمر هذا الاحتلال بدت جرائم الفييتناميين في كمبوديا أكثر وضوحا . وعلاوة على ذلك فان القادة في هانوي برفضهم المتعنت لسحب قواتهم والسماح للشعب الكمبودي بممارسة حقه في تقرير المصير وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، إنما يكشفون عن رغبتهم في انتهاج سياسة اتحاد الهند الصينية بأي ثمن . وعلى

Digitized by UNOG Library

الرغم من إنكارهم المتكرر فان تلك السياسة لا تزال موجودة حقا . وبالاضافة الى الوقائع العديدة السابقة والحالية هناك واقعة جديدة تؤيد ما تقدم .

"فوفقا للتوجيهات التي أذيعت بتاريخ ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ كانت الغاية الرئيسية من الاحتفال بالذكرى السادسة والثلاثين لتأسيس الحزب الشيوعي لنظام بنوم بنه العميل :

'أن يظهر بوضوح أن الحزب الثوري لشعب كمبوتشيا له جذوره في الحزب الشيوعي للهند الصينية الذي أسسه الرئيس هوشي منه . وأن جميع الانتصارات التي حققتها الثورة الكمبوتشية كانت دائما مرتبطة بثورة فييت نام ولاوس .'

"وكانت إحدى الأفكار الرئيسية التي رددت في هذا الاحتفال :

'إن الرئيس هوشي منه ، مؤسس الحزب الشيوعي للهند الصينية ، يعيش الى الأبد في صميم القضية الثورية لبلدنا .'

"وإنني لن أضيف أي تعليق على هذا التباهي الذي يفيض بشرا وحماسا من جانب عملاء بنوم بنه بكونهم رعايا فييت نام ويعملون من أجل القضاء على هوية أمتهم .

"وإذا جاز لنا أن نحكم على الأمور من خلال التدفق المستمر لركاب القوارب التعساء ذائعي الصيت ، لألفينا أن النظام الذي فرضه قادة هانوي على الشعب الفييتنامي يمثل واحدة من أسوأ الديكتاتوريات التي عرفها التاريخ منذ الأزل . لقد فر حتى الآن أكثر من مليون فييتنامي من الرجال والنساء والأطفال والمسنين من بلدهم الأصلي مفضلين المخاطرة بحياتهم ، عن طريق ركوب مخاطر البحر المهلكة في كثير من الأحيان ، على العيش في ظل نظام قمعي مفروض عليهم . وهناك آلاف آخرون لا يزالون يفعلون ذلك كل شهر . من الذي لا يزال يصدق أن القادة الفييتناميين محسنون وأنهم قد عبأوا جميع موارد بلادهم وأرسلوا مئات الآلاف من الجنود الفييتناميين للقتال والموت من أجل حرية

Digitized by UNOG Library

الشعب الكمبودي في حين أنهم غير قادرين على توفير مستوى لائق من المعيشة لشعبهم ؟ إن لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان لم تصدق قط ذلك ، وهي في كل عام تتخذ بغالبية ساحقة قرارا يؤكد ، في جملة أمور ، أن استمرار الاحتلال غير الشرعي لكمبوتشيا على أيدي قوات أجنبية - أي فييتنامية - يحرم شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه في تقرير المصير ويشكل حاليا الانتهاك الرئيسي لحقوق الانسان في كمبوتشيا .

"ويؤكد القرار أيضا ، في جملة أمور ، 'أن استمرار الاحتلال غير الشرعي لكمبوتشيا والتغييرات الديمغرافية في كمبوتشيا التي ترد أنباء عنها تشكل تهديدا لبقاء الشعب الكمبوتشي وتراثه' .

"إن الجرائم الفييتنامية في كمبوتشيا تقف شاهدا على أن الحرب التي يذكيها ويديمها قادة هانوي ليست حرب عدوان عادية كما شهدنا حتى الآن في تاريخ العالم بل إنها حرب إبادة . وبالتالي فانها تبين أن لنا الحق في النضال ضد عدو حقود غادر لا تضارع صفاقته إلاّ مهارته في ارتكاب الجرائم البشعة . إنها توضح أن الهدف المقدس لنضالنا ، فضلا عن تحرير أرضنا ، هو بقاء أمتنا وشعبنا والحفاظ على هويتنا الوطنية .

"في عام ١٩٧٩ ، في أعقاب الحرب الفييتنامية الخاطفة ، كانت الحالة في كمبوتشيا قاتمة جدا ، بل كانت بالنسبة لبعض الناس تبعث على اليأس ؛ والحقيقة أنه كان يبدو من الصعب أن يتصور أن كمبوديا الصغيرة والضعيفة تستطيع أن تقف في وجه فييت نام التي يبلغ عدد سكانها ١٠ أضعاف سكان كمبوتشيا ، والمفتتنة بجيشها القوي - الذي يحتل المرتبة الثالثة بين الجيوش في العالم - والذي استبد به الغرور في أعقاب حرب التحرير الوطني الطويلة التي تكللت بالنصر ، فضلا عن أن الاتحاد السوفياتي يدعم ويسلح هذا الجيش بقوة . وبالنسبة للزعماء الفييتناميين اعتبرت قضية كمبوديا قد سويت بصورة نهائية بحيث لا يمكن عكس الحالة ؛ وتصوروا أن حلمهم باتحاد الهند

Digitized by UNOG Library

الصينية قد تحقق أخيرا . ومن المعروف جيدا للجميع اليوم أن هذا الحلم البعيد عن الواقع قد تحول حقا الى كابوس .

"إن نطاق الجرائم الفييتنامية وفظاعتها قد عجلت بالمقاومة الوطنية التي تعبئ اليوم الشعب بأكمله . وهناك عدد متزايد من الجنود وحراس الدفاع عن النفس والموظفين المدنيين على جميع المستويات في نظام بنوم بنه العميل يدركون المعنى الحقيقي للنظام - الذي يعني بقاء أمتهم وهويتهم الوطنية . إن الهجمات المتوالية الواسعة النطاق التي تشنها قوات المقاومة الوطنية لتشتيت المراكز الادارية على مستوى القرى قد حررت الناس وحررت مساحات واسعة من الاراضي ؛ ونتيجة لذلك فعلت الكثير لاستنزاف الموارد البشرية والاقتصادية والمادية للعدو . إن الجنود الخمير الذين يرغمهم العدو بالقوة على الانخراط في صفوف الجيش لاستخدامهم كدعامة لنظام بنوم بنه قد أصبحوا قوة هامة تشترك بفعالية معنا في حركة المقاومة الوطنية . إن حيوية الاتحاد الوطني التي لا تقهر في مواجهة الاحتلال الفييتنامي قد أدت الى مأزق عسكري زجت فيه القوات الفييتنامية منذ عدة سنوات بحيث أصبح دورها الرئيسي الآن قاصرا على الدفاع ، وتتمركز في المدن وتتواجد في الخنادق على طول خطوط المواصلات الرئيسية وفي بعض المواقع الاستراتيجية ، معزولة عن بعضها البعض وتخضع لهجمات متكررة من قبل قواتنا . لقد وقعت القوات الفييتنامية في شباك حرب العصابات التي تشنها مقاومتنا الوطنية ، وتحكم تلك الشبكة قبضتها عليها سنة بعد سنة . إن الخريطة السياسية والعسكرية لكمبوديا قد تغيرت تغيرا كبيرا لصالح المقاومة الوطنية .

"ويقر المراقبون الاجانب ذلك .

"إن نظام بنوم بنه باق على قيد الحياة بفضل وجود نحو ٠٠٠ ١٨٠ جندي ومستشار فييتنامي .

Digitized by UNOG Library

(السيد سون سان ،
كمبوتشيا الديمقراطية)

"إن النكسات السياسية والعسكرية التي واجهتها فييت نام في كمبوديا قد خلقت مشاكل اجتماعية واقتصادية كبيرة جدا في فييت نام ونجمت عنها صراعات داخلية كبيرة في صفوف الزعماء الفييتناميين . إن البلد الذي أعطى قائده ، هوشي منه ، ضمانا بأنه سيكون أفضل بنسبة عشرة أضعاف بعد التحرير يناضل اليوم بمعدل تضخم تبلغ نسبته ٧٠٠ في المائة ويعاني من الركود في الانتاج وفيه ملايين الناس العاطلين عن العمل ويعاني السكان فيه من النقص في الاغذية ، وأصبح الفساد متفشيا داخل الحزب والحكومة وفي الجيش . وعوضا عن الجنة الموعودة فتح القادة في هانوي معسكرات التقويم للسجناء السياسيين وتسببوا في وجود أكثر من مليون شخص من ركاب القوارب الذين يفضلون قسوة المنفى . لقد حولوا فييت نام الى بلد من أفقر البلدان في العالم ، ويعود الفضل في بقائه على قيد الحياة الى مساعدة الاتحاد السوفياتي . وإن سخريات الاقدار قد أدت بفييت نام ، بعد كفاح طويل من أجل الاستقلال ، الى أن تصبح معتمدة أكثر فأكثر على الاتحاد السوفياتي وقد تنازلت فييت نام له عن القواعد العسكرية الاستراتيجية في كام ران ودانانغ ، مقابل حصولها على التأييد في سياستها التوسعية .

Digitized by UNOG Library

"وفضلا عن ذلك فان الخوف من كمبوديا أصبح الشعور السائد بين كل الطبقات الاجتماعية ، كما قال جان - كلود بومونتي في مقاله بعنوان "فييت نام : الاصلاح أو الغرق" نشرته صحيفة "لو موند" يوم ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

"إن الشقاق الداخلي بين القادة الفييتناميين في سباقهم لشغل المقاعد الخالية في السلطة ليس سرا على أحد . فبعد مؤتمر الحزب ظللنا مدة ستة أشهر لا نعرف من الذي سيشغل هذه المقاعد . وقد صرح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السيد نغوين كو تاش ، وهو نفسه أحد المرشحين لمنصب رئيس الوزراء ، لوكالة الانباء الفرنسية في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ :

"إن انتخاب رئيس الوزراء الجديد ورئيس مجلس الدولة قد أثار الكثير من النقاش بسبب اختلاف الآراء حول اختيار المرشحين" .

"إن قادة هانوي الجدد يتكلمون عن اصلاحات من أجل تخفيف المعاناة التي نزلت على نحو قاسٍ ببلدهم وشعبهم لكنهم ما زالوا يصرون على تعنتهم فيما يتعلق بمغامرتهم التوسعية في كمبوديا ، وهي السبب الرئيسي لتلك المعاناة . ويتفق الجميع على أنهم إذا لم يضعوا حدا لاعتداءاتهم على كمبوديا واحتلالهم إياها ويسحبوا جميع قواتهم فلن يكون بمقدورهم أبدا حل مشاكلهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمضي في تنمية بلدهم . فالتنمية تتطلب تعبئة جميع الموارد البشرية والمادية في البلاد وتهيئة مناخ الثقة الضروري للتعاون الدولي .

"ولكن بدلا من الاستماع الى صوت العقل لصالح فييت نام وشعبها وصالح السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، يواصل القادة الفييتناميون بنشاط دورهم في الساحة الدولية لكي يحققوا عن طريق الخدع والحيل ما لم يستطيعوا تحقيقه بالقوة العسكرية . ولتحقيق ذلك الهدف غير المعلن فانهم يحاولون جاهدين اخفاء السبب الجذري لمشكلة كمبوديا - وهو غزوهم واحتلالهم للبلد - من أجل تفتيت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وتحطيم

Digitized by UNOG Library

وحدتنا الوطنية والحيلولة دون المصالحة الوطنية . كما يحاولون جاهدين إثارة البلبلة لدى أصدقائنا في العالم وإضعاف الدعم الدولي لكفاحنا إن لم يكن القضاء عليه .

"والواقع أن القادة الفييتناميين ، باقتراحهم إجراء مفاوضات بشأن مشكلة السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا بين فييت نام وبلدان الهند الصينية من ناحية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) من ناحية أخرى ، يحاولون انكار وجود مشكلة كمبوديا وبالتالي ادامة احتلالهم للبلد .

"وهم باقتراحهم إجراء مفاوضات بين حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية أو بعض عناصر تلك الحكومة والنظام العميل في بنوم بنه أو بعض قادة ذلك النظام ، يحاولون تحويل مشكلة كمبوتشيا الى مشكلة داخلية أي مشكلة حرب أهلية ومن ثم ايجاد اعتراف فعلي بالنظام الذي أقاموه في بنوم بنه . كما أن من شأن هذه المفاوضات أن تبطل مفعول القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة لثماني سنوات على التوالي وإعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ومقترحنا من أجل السلم المؤلف من ثماني نقاط . ومن شأنها أيضا التنكر للتأييد النبيل القيم الذي منحته ١١٥ دولة عضواً في الأمم المتحدة لقضية شعب كمبوتشيا العادلة وحكومته الائتلافية . ولو نجحت فييت نام في هذه المناورة ، فسيمكنها بذلك أن تخلص نفسها من الادانة العالمية والعزلة الدولية وتجعل المجتمع الدولي يقبل ، بحكم القانون إن لم يكن بحكم الواقع ، الأمر الواقع الذي تريد أن تمليه في كمبوديا وأقصد اتحاد الهند الصينية .

"ولكي يتحقق حل سياسي لمشكلة كمبوديا من الضروري لقادة هانوي أن يقبلوا بإخلاص حقائق الأمور . فلا يمكنهم بأي حال التهرب من الحقيقة المعروفة تماما ومفادها أن مشكلة كمبوديا ليست مشكلة حرب داخلية بل - على النقيض من ذلك - نتيجة غزو واحتلال كمبوتشيا ، الدولة المستقلة ذات السيادة العضو في

Digitized by UNOG Library

الامم المتحدة ، من جانب جمهورية فييت نام الاشتراكية الامر الذي يعد انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ومبادئ عدم الانحياز والقانون الدولي . واستمرار ذلك الغزو والاحتلال يشكل التهديد الرئيسي للسلم والامن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والبلدان الآسيوية المطلة على المحيط الهادئ .

"إن قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بكمبوتشيا وإعلان المؤتمر الدولي الخاص بكمبوتشيا الصادر في عام ١٩٨١ قد أوردت كل العناصر ووضعت إطار الحل الشامل العادل والدائم . وفي يوم ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ تقدمت نيابة عن شعب كمبوتشيا والحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية بمقترح مكون من ثماني نقاط من أجل إيجاد تسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا بما يتمشى مع قرارات الامم المتحدة مع الاعلان . ولقد تكلمت عن هذا الاقتراح النبيل هنا في العام الماضي وأؤكد الآن أنه من أجل التوصل الى حل سياسي لا بد لهؤلاء الذين يقاتلون في ميدان المعركة أن ينتقلوا الى مائدة المفاوضات . ولا يمكن أن يكون هناك حل سياسي ما دام قادة هانوي يرفضون التفاوض مع ممثلي هؤلاء الذين يقاتلونهم . ومقترحاتهم من أجل المفاوضات ليست إلاّ حيلا وأساليب تضليلية لتمكينهم من البقاء في كمبوديا الى مالا نهاية . وكدليل على حسن نيتنا ورغبتنا في التوصل بسرعة الى حل سياسي تقدمنا ، حتى قبل بدء المفاوضات ، بكل التنازلات الضرورية التي تسمح لخصومنا بالانسحاب دون إراقة ماء الوجه لمصلحة الجميع : مصلحتنا ومصلحتهم ومصلحة المنطقة والعالم .

"فأولا ، نقترح أن تسحب فييت نام قواتها على مرحلتين في غضون إطار زمني محدد وتحت رقابة الامم المتحدة . وثانيا ، نقترح ، حتى قبل انسحاب القوات الفييتنامية بالكامل أن يشارك أولئك الذين اقامتهم فييت نام في بنوم بنه في حكومتنا الائتلافية التي ستصبح عندئذ حكومة الائتلاف الرباعي في كمبوتشيا ، وبذلك نحقق المصالحة الوطنية ونسمح لجميع العناصر المكونة للحكومة بأن تتمتع بنفس الحقوق كقوى سياسية . وثالثا ، نعرض على فييت نام ،

Digitized by UNOG Library

التي تدعي أنها مهددة من قبل كمبوديا الصغيرة الضعيفة ، أن تكون كمبوديا دولة مستقلة موحدة مسالمة محايدة غير منحازة ليس بها قواعد أجنبية ، بضمانات الامم المتحدة ووجودها . ورابعا ، نعرض على فييت نام أيضا إقامة علاقات فيما بين بلدينا في جميع المجالات بما في ذلك توقيع معاهدة لعدم الاعتداء والتعايش السلمي .

"فماذا نستطيع أن نعرضه بخلاف الاستسلام ؟ إن هذا في الحقيقة هو ما يريد زعماء هانوي تحقيقه عن طريق استمرارهم في رفض مقترحاتنا ، وعن طريق مطالبتنا بأن نلقي السلاح ونوافق على تفتيت حكومتنا الائتلافية بطرد أحد مكوناتها الثلاثة ؛ أو أولئك الذين لا يروقون لفييت نام . إننا يجب أن نذكّر قادة هانوي بالنقاط التالية : أولا ، ليس في العلاقات الدولية أي قانون يسمح لهم بالتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى أو بإملاء قوانينهم عليها ؛ ثانيا ، لا يمكن أن يمارس الشعب الكمبودي حقه في تقرير المصير والمصالحة الوطنية ما دامت القوات الفييتنامية موجودة ؛ ثالثا ، ليست المصالحة الوطنية عملية قاصرة على فئة خاصة بل إنها تمتد لتشمل جميع مواطني البلد ؛ ورابعا ، إن الدفاع عن الاستقلال الوطني والحرية والشرف والكرامة الوطنية حق مقدس وواجب وطني لجميع الكمبوديين ، كما كان الحال بالنسبة للشعب الفييتنامي في كفاحه قبل عام ١٩٧٥ وبالنسبة لجميع شعوب العالم في كفاحها ضد دعاة الحروب أثناء الحربين العالميتين .

"وما دامت فييت نام ترفض سحب جميع قواتها من كمبوديا ، فليس أمام الشعب الكمبودي وحكومته الائتلافية من خيار إلاّ مواصلة كفاحهما بحزم ودعوة جميع البلدان المحبة للسلم والعدالة الى مواصلة تأييد هذا الكفاح وممارسة ضغطها على فييت نام . وإذا حدنا عن هذا الطريق أو إذا افتقرنا الى العزم فاننا سوف نفقد الى الابد وطننا وحريتنا وهويتنا الوطنية .

Digitized by UNOG Library

"ويتعين على قادة هانوي أن يقرروا ما اذا كانوا سيستمرون في احتلال كمبوديا ، في إطار سياسة اتحاد الهند الصينية التي يتبنونها ووفقا لاستراتيجيتهم القائمة على التوسع الاقليمي ويظلون على عداوتهم حيال بلدان المنطقة والعالم ، أم يوافقون على الاستماع الى نداءات المجتمع الدولي المتكررة التي تحثهم على سحب جميع قواتهم من كمبوديا والتخلي عن سياستهم التوسعية وإعادة إقامة العلاقات الطيبة مع جميع بلدان المنطقة والانضمام مرة أخرى الى أسرة الدول .

Digitized by UNOG Library

"ويتحمل الاتحاد السوفياتي مسؤولية جسيمة في هذا الاختيار الفييتنامي . بل إن الاتحاد السوفياتي هو الذي يقدم الامكانيات المالية والاقتصادية والعسكرية الضخمة التي لا تنضب فيما يبدو ، والتي لا يمكن لفييت نام بدونها أن تمارس سياسة "اتحاد الهند الصينية" والتوسع الاقليمي . وبصفة خاصة ، لم يكن بوسع فييت نام أن تغزو أو أن تحتل كمبوديا حتى الآن دون الامدادات السوفياتية . ولا يمكن أن ننكر أن وقف المعونة السوفياتية سوف يجبر فييت نام بسرعة على الانسحاب من كمبوديا ، لانه حتى مع تلك المعونة فان فييت نام تعاني منذ تسع سنوات من صعوبات متنامية لا يمكن التخلص منها في كمبوديا وفي فييت نام نفسها وعلى المسرح الدولي . وللاسف الشديد ، لا يزال الاتحاد السوفياتي يؤيد فييت نام في سياستها العدوانية والتوسعية بل إنه يهب لانقاذ فييت نام لمساعدتها على مواصلة احتلالها لكمبوديا . ولم تكن زيارة وزير الخارجية السوفياتي لجنوب شرقي آسيا مقصودا بها السعي من أجل ايجاد حل سياسي لمشكلة كمبوتشيا ، بل إستكمال المناورات من أجل إشاعة الانقسام في حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية ولتخفيف الضغط الدولي على فييت نام . وطالما يواصل الاتحاد السوفياتي مساعدته لفييت نام لمواصلة احتلالها لكمبوديا ، فانه لن يقنع أحدا - ولا شعوب جنوب شرقي آسيا على وجه الخصوص - ب "انفتاحه" ولا من باب أولى بنواياه السلمية ورغبته في إقامة علاقات ودية مع جميع بلدان المنطقة .

"واقتراحنا السلمي المؤلف من ثماني نقاط ينهض دليلا على عزمنا الصادق على وضع نهاية عاجلة بقدر الامكان للحرب التي تدمر كمبوديا وفييت نام كما يدل على الاهمية التي نوليها للمصالح الاساسية والطويلة المدي لبلدينا ، اللذين سيعيشان حتما جنبا الى جنب الى الابد . ونحن نرى أنه قد آن الاوان لنجلس الى طاولة المفاوضات بغية العمل سويا على إيجاد حل للمشكلات العاجلة والطويلة الامد بين شعبينا وأمتينا ، تاركين وراء ظهورنا الماضي

Digitized by UNOG Library

الذي فرّق بيننا الى حد كبير . ونعلن هنا مرة أخرى أن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية مستعدة لأن تبدأ في أي وقت إجراء مفاوضات مع جمهورية فييت نام الاشتراكية لإنهاء الحرب في كمبوتشيا ، وإعادة بناء علاقات طبيعية بين دولتينا تقوم على مبادئ التعايش السلمي لصالح بلدينا وشعبينا ، ولصالح السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا والمحيط الهادئ والعالم بأسره . وعلى فييت نام والاتحاد السوفياتي وحدهما يتوقف أمر وضع حد للحرب في كمبوتشيا وللتوتر في جنوب شرقي آسيا .

"إن السلام والتعاون لا يقومان على الكلمات والخداع ، ولكن على الاعمال والاخلاص . وفييت نام والاتحاد السوفياتي في مركز يمكنهما من أن يفهما أنه ليست هناك سلطة ، مهما كانت مدعمة بقوات أجنبية ، يمكنها أن تقاوم الى الأبد كفاح شعب موحد ضدها ، شعب عقد العزم على أن يحرر نفسه ، ولا سيما إذا كان هذا الكفاح يحظى بدعم قوي من جانب المجتمع الدولي . ويقدم التاريخ أمثلة كثيرة وكافية تبين أنه من المستحيل خنق حرية أي شعب من الشعوب لوقت طويل .

"تعقد هذه الدورة الثانية والاربعون للجمعية العامة في ظل مناخ دولي لا يزال متوترا ، ولم يتخذ فيه حتى الآن ، رغم اتفاق مبدئي وبعض المؤشرات المشجعة ، أي إجراء يهدف الى التوصل الى خفض متوازن يمكن التحقق منه للأسلحة النووية ، ويصعد فيه سباق الأسلحة التقليدية وبرامج تحديث الأسلحة ، ولا تزال تتفاقم فيه الصراعات الاقليمية والمحلية المسلحة وتستفحل فيه باستمرار مشكلات التخلف والمديونية الخارجية ونقص الغذاء في بلدان العالم الثالث .

"وقد أكد المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية على علاقة ارتباط الأمن بنزع السلاح والتنمية الى درجة أنه من المؤكد أن تهديد السلم والأمن ليس تهديدا عسكريا فقط ، ولكنه تهديد اقتصادي واجتماعي

Digitized by UNOG Library

أيضا ، وأنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية دون سلم . والتوازن اللازم لهذه العلاقة هو الذي سوف يحدد استقرار العلاقات الدولية والتحسن المستمر في ظروفنا الانسانية وفي السلم في عالمنا المعاصر ، حيث تزيد الاكتشافات العلمية والتكنولوجية التي لا حد لها من التكافل وتجعل التعاون الدولي ضرورة حيوية بالنسبة للجميع .

"إن الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) التي اختتمت بنجاح باعتماد الوثيقة الختامية ، قد أكدت مرة أخرى على هذا التكافل وعلى ضرورة إيجاد حل منصف لمشكلة المديونية التي تعاني منها البلدان النامية ، ومشكلة إعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية بغية تحقيق نمو اقتصادي مستمر وسليم ومتوازن تستفيد منه البلدان المتقدمة النمو والنامية على حد سواء .

"إلاّ أن هذه الجهود التي ينبغي أن يبذلها المجتمع الدولي من أجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين ومن أجل جعل الحياة على هذا الكوكب أكثر استقرارا ووئاما ، تُعوَّق بسبب الانتهاك المتكرر والمستمر للمبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة ، التي أعلنت رسميا وارتضاها الجميع . وهذا الانتهاك هو السبب الرئيسي لخرق السلم في أجزاء عديدة من العالم ، وهو يخلق بؤر التوتر والحروب ويعمل على استمرارها ، وهي التي تنزل القتل والمعاناة والخراب بالضحايا والمضللين والمعتدين على حد سواء .

"وفي الجنوب الافريقي ، طالما أن نظام بريتوريا لا يرغم على التخلي عن سياسة الفصل العنصري التي يتبعها وإنهاء احتلاله غير المشروع لناميبيا ، سوف يتفاقم التوتر وسوف تظل دول خط المواجهة ضحايا لأعمال العدوان والتخريب وزعزعة الاستقرار التي يرتكبها النظام العنصري . ومع ذلك تدل الاحداث الدموية التي تزداد كثافة باستمرار نتيجة لعناد هذا النظام غير الانساني وغير الاخلاقي ، على التصاعد الذي لا يقاوم لكفاح سكان جنوب افريقيا السود

Digitized by UNOG Library

تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لازانيا والحركات والمنظمات السياسية الاخرى . وهي تدل كذلك على التطور المواتي لكفاح الشعب الناميبي تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وهي تدل أكثر من أي وقت مضى على أن تطبيق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، هو وحده الذي سيفضي الى تسوية سلمية ودائمة لمشكلة إنهاء الاستعمار في ناميبيا وأن فرض جزاءات إلزامية شاملة على نظام بريتوريا العنصري ، تتبعها خطة لمساعدة دول خط المواجهة ، سوف يحقق القضاء السريع على الفصل العنصري ويعجل باقامة حكومة ديمقراطية غير عرقية حقا في جنوب افريقيا ، الامر الذي سوف يؤدي الى استعادة السلم والامن والاستقرار في المنطقة .

"وفي تشاد ، إذ نرحب بالنجاح الاخير الذي أحرزه شعب تشاد الشقيق وحكومته ، نود أن نؤكد لهما تأييدنا الاخوي المستمر لهما في نضالهما النبيل والعادل من أجل المصالحة الوطنية واستعادة وحدتهما الاقليمية .

"وفي الشرق الاوسط ، تعوّق الجهود الرامية الى جمع الاطراف المعنية على طاولة المفاوضات بسبب الشكوك المتبادلة ، وإنكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وعدم تطبيق مبدأ عدم جواز حيازة الاراضي الاجنبية بالقوة ، والعزوف عن التسليم بحق جميع دول المنطقة في التعايش في سلم وأمن . ولا نزال نؤيد ونشجع الجهود التي تبذلها البلدان العربية والشعب الفلسطيني لايجاد حل سياسي عادل ودائم لمشكلة فلسطين والشرق الاوسط . ونعتقد أن إطارا مناسبا للمفاوضات يمكن أن يتمثل في مؤتمر دولي يعقد تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

"إن الحرب المفجعة والمدمرة التي تدور بين ايران والعراق لا تزال تتصاعد وتسبب أعظم قدر من القلق للمجتمع الدولي بسبب إمكانية امتدادها الى

Digitized by UNOG Library

دول أخرى في الخليج الفارسي ، وهو أمر يثير الجزع . وكلما استمر هذا الصراع المؤلم ، زاد اقتناع الجميع بأن التسوية السلمية وحدها هي التي يمكن أن تنهيه . ونأمل من كل قلوبنا أن تؤدي جهود الوساطة التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة ، استنادا الى قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، الى تحقيق مثل هذه التسوية .

"إن الفوضي والتمزقات الداخلية التي يشهدها لبنان ، والتي تستمر منذ أكثر من عشر سنوات ، مصدر حزن لنا جميعا . وإننا نرغب باخلاص في أن يستعيد ذلك البلد تلاحمه ووحدته الوطنية ، متحررا من أية قوات أجنبية .

"وفي امريكا الوسطى ، تستحق مبادرات مجموعة كونتادورا ، بمساعدة فريق الدعم ، تأييد وتشجيع الجميع . وهي لا تزال الهيئة الاقليمية الوحيدة التي تؤيد الحل السلمي القائم على احترام السيادة الوطنية والوحدة الاقليمية لجميع دول المنطقة . وإن جهودها المثابرة قد مكنت مبادرات السلم التي تقدم بها الرئيس آرياس رئيس كوستاريكا من أن تتحوّل الى اتفاق غواتيمالا الذي يشهد على الرغبة المشتركة في استعادة السلم في المنطقة بالوسائل السلمية والديمقراطية .

Digitized by UNOG Library

وفي آسيا ، لم تتحقق رغبة جميع أفراد الشعب الكوري الجماعية والمقدسة في اعادة توحيد وطنه ، على الرغم من الجهود المشكورة التي بذلها المارشال كيم ايل سونغ ، رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، ليوسع الى أقصى حد ممكن عملية توحيد كوريا سلميا وعلى نحو مستقل . ومن الضروري لكلا الطرفين - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا - أن يلتقيا لبناء تفاهم وثقة متبادلين يمكن أن يمهدا الطريق أمام عملية توحيد الامة الكورية سلميا وعلى نحو مستقل . وإننا نرى أن الاقتراح الحكيم الذي تقدم به الرئيس كيم لتنظيم محادثات سياسية وعسكرية على مستوى عال بين الطرفين اقتراح منطقي . ونأمل أن تُجرى هذه المحادثات في أسرع وقت ممكن من أجل مصلحة الامة الكورية والشعب الكوري .

وفي أفغانستان بعد حوالي ثماني سنوات من حرب التدمير والابادة ، فان الاتحاد السوفياتي متورط أكثر من أي وقت مضى وأدرك على حسابه عدم جدوى الطموح الذي فات أوانه . وقد آن الاوان لكي يدرك أن الحل الشامل والعادل والدائم للمشكلة لا يكمن في أعمال القتل والتدمير التي يرتكبها في أفغانستان ، ولا في أعمال الخداع والمناورات التي يقوم بها ، كما أنه لا يكمن قطعا في عمليات قصف باكستان والضغوط التي يمارسها عليها ، وإنما يكمن في اطار قرارات الامم المتحدة ذات الصلة التي تدعو الى الانسحاب الفوري والكامل لقواته من أفغانستان ، ليتسنى لشعب أفغانستان أن يمارس بحرية حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير . وكلما سارع في التوصل الى هذه النتيجة التي لا مفر منها ، سارع في استعادة سمعته كدولة عظمى واستعادة مصداقية أقواله . ونود أن نكرر الاعراب عن تأييدنا لباكستان وأن نشيد بها ، حكومة وشعبا ، على تعاطفها مع اللاجئين الافغان وعلى موقفها الثابت في عدم الاذعان لاي تهديد .

وأخيرا وليس آخرا ، نود أن نؤكد ثانية لجيراننا في الشمال ، اخواننا وجيراننا في لاوس ، على تأييدنا الذي لا يتزعزع لكفاحهم العادل والبطولي لتحرير أنفسهم من نفس النير الفييتنامي المفروض عليهم ، كما نعيد التأكيد على تضامننا الاخوي معهم .

Digitized by UNOG Library

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، أود أن أشكر رئيس وزراء كمبوتشيا الديمقراطية على البيان الهام الذي القاه الآن .

اصطحب السيد سون سان ، رئيس وزراء كمبوتشيا الديمقراطية ، الى خارج قاعة الجمعية .

السيد غارسيا رودريغيز (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أنقل الى السفير فلورين ، ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، تحياتنا وأن أعرب له عن أملنا في أن تكون فترة رئاسته للجمعية العامة مفيدة وايجابية لعمل منظمتنا .

وبالنيابة عن بلدي ، أود أن أعرب للأمين العام عن تقديرنا الكبير لعمله وتفانيه الدائم خدمة لقضية السلم . إن عمله مدعاة فخر لأمريكا اللاتينية بأسرها .

إن فن الحكم مهمة صعبة باستمرار ، ولكنها شاقة على نحو خاص في عصرنا الراهن . ففي العصور الماضية ، كانت مهمة ادارة دفة الحكم لضمان رفاه المجتمعات ، التي تفتقر الى وسائل الاتصال السريعة وتعتمد الى حد بعيد على مواردها الخاصة دون توافر أساس كاف للمقارنة ، مهمة عظيمة الشأن حتى في ذلك الوقت ويمكن أن تثير السخط والانتقاد .

وقد أوجدت خطوات التقدم الحضاري ، والتغيرات التي حدثت بفضل العلم والتكنولوجيا ؛ وتسارع معدلات التغير . وأنماط الحياة ؛ والدعاية للسلع والخدمات التي تجعلها تبدو سهلة المنال ، مقرونة بتطور شبكات الاتصالات العالمية ، اتجاها نحو تشويه تقديرنا ، الى حد ما ، لحقائق شعوبنا الفردية والمجتمعية . وقد زادت وعززت أن هذه الشعوب تتطلع أكثر فأكثر الى التقدم السريع والرفاهية العاجلة التي ، وإن كانت متاحة الآن لقلة من الناس فقط ، تحفز كل الناس للمطالبة بتحقيق طموحاتهم في اللحظة التي يريدونها .

إن هذه الثورة في التوقعات ، كما سميت بحق ، مقرونة بأزمة في القيم الخلقية ، زادت على أعباء الحكومات المتمثلة في تلبية الاحتياجات الراهنة

Digitized by UNOG Library

لشعوبها ، التزاما لا مفر منه هو أن ترسم - في حدود امكانيات البلد - الطريق والبرامج والمشاريع التي قد تمكن تلك الشعوب من الاقتراب من درجة الرفاهية التي تتمتع بها معظم المراكز المتقدمة في العالم .

إن مسؤوليات الحكم اليوم تنطوي على الحاجة للنهوض بالتنمية في اطار تنافسي دولي . وهذا يتطلب مواءمة سياسات وأهداف المجتمعات الاكثر تقدما مع الحقائق الملموسة والقدرات الفعالة للأمة التي يجري حكمها .

إن هذه العلاقة المتشابكة تشابكا وثيقا ، التي تتسم بها اليوم حياة الامم ، تتطلب ، بالحاح أكثر من أي وقت مضى ، أن نصبح قادرين على تنظيم وجودنا مع غيرنا على هذا الكوكب ، مع ايلاء الاهتمام والاحترام الواجبين للاختلافات بيننا في الموقع الجغرافي والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفوارق التقنية والتاريخية والثقافية . وتتطلب منا أيضا أن نتبنى روح وحدة حقيقية تيسر احراز تقدم سلس ، تسود المساواة من خلاله علاقاتنا الحاضرة والمستقبلية .

لقد انشئت هذه المنظمة ، التي تجمعنا سويا ، لتكون أداة لتحقيق ذلك الهدف السامي . وكان انشاؤها ووجودها تلبية لافضل طموح بناء من طموحات الامم ، كما أن مبادئها تتمشى تماما مع القيم الاخلاقية المشتركة التي يجب أن تحكم العلاقات بين الشعوب والدول .

إن تعقد العلاقات في عالم عرضة للاضطراب وتتنازعه مصالح وايديولوجيات متناحرة ، يعني أن تحقيق هذه الاهداف ، على الرغم من سموها ، في الوقت المحدد وعلى نحو فعال أمر صعب . وكلما كانت طموحاتنا أكبر وأعز الى نفوسنا ، زادت رغبتنا في تحقيقها بسرعة ، ونزعنا الى الشعور بخيبة الامل بسبب بطء التقدم في تحقيق تلك الاهداف .

إن رد الفعل ، الذي يمكن فهم دوافعه ، لا ينبغي له أن يضعف من قوة عزيمتنا . ولا يجوز أن توقف الصعاب تقدم هذه العملية المتكاملة . فاذا نشأت صعوبات ، فانه ينبغي أن توفر مزيدا من القوة الدافعة لتصميمنا على تحقيق أهدافنا .

Digitized by UNOG Library

لقد أصر الكثيرون على القول بأن جهود الامم المتحدة فشلت في أن تؤدي الى تحقيق الأهداف السامية التي ترسخت . وليس من العسير بالتأكيد ، كما حدث في مناسبات أخرى في هذا المحفل ، أن نشير الى الاحباط الذي شعر به المجتمع الدولي ازاء فشل المداولات التي زادت فيه على نحو متكرر في التوصل الى نتائج مثمرة .

إن الساحة العالمية لاتزال مسرحا للحروب والعنف والتمييز والحرمان من الحقوق الاجتماعية الاساسية وشتى ضروب الاعتداءات على حياة الفرد والمجتمع وامتهان الضعيف وابداء اللامبالاة ازاء من لا حول لهم والهزائم والافتراءات التي تعكر الصفو . ومما لا ريب فيه أن العناصر التي يمكن أن تشير فينا مشاعر الاحباط أو العجز ليست بالقليلة .

بيد أنه في نفس الوقت لو أننا نظرنا في الجهود المتنوعة المتواصلة لحل الصراعات وتجنب المشاكل التي يمكن أن يستعصى حلها والفوائد المحرزة في الميادين التقنية المختلفة والاتفاقات المعنية باستخدام الموارد وكوننا نستطيع أن نلتقي لنعالج بطريقة متحضرة القلق الذي يعتري عالم اليوم والغد الغامض ، فلا مبرر لاصدار حكم سلبي .

إننا نبني التفاهم الدولي وهذا في حد ذاته أمر عسير بسبب التعقد المتزايد للحالة . وربما لا نحققه سريعا ، ولكن اصرارنا المسؤول على دعم المحاولة يوما بعد آخر له بالتأكيد ما يبرره . وبذلك سنتمكن من مواجهة المستقبل بابداع وبجهد مشترك ومن ثم سوف يمكننا أن نواجه الأجيال التي ستأتي بعدنا بالاحساس بالمسؤولية الذي يحق لهم أن يطالبوننا به . يجب أن نترك لهم تراثا من السلم والتفاهم والتقدم وليس مجرد مشاكل لم نستطع أو لم نقرر حسمها .

ونحن نعلم أن العالم لم يستنفد بعد طاقاته على تحقيق الرفاه . ونعلم أننا وضعنا صكوكا تمكننا من العمل سويا . فيجب أن نتابع باخلاص التدابير التي بدأها بالفعل من سبقونا . فلنستخدم هذه الصكوك ولنحسنها من أجل خير الانسانية وخير شعوبنا . إننا لن نسمح للمشاكل المؤقتة أو الازمات مهما كانت خطورتها أن تلهينا عن هذا الهدف المستمر البالغ الاهمية .

Digitized by UNOG Library

واذا تمسكنا باصرار بهذا العزم فسنعرف كيف نجد الوسائل لاصلاح المجتمع العالمي بحيث نبث فيه احساسا بالتضامن بالروح التي حثنا مرارا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على التحلي بها . يجب أن نمنح القوة والنشاط للمبادئ التي يجب أن تسير علاقاتنا على هديها ، بالسعي من أجل الحلول السلمية للخلافات فيما يتعلق بحق الشعوب في تقرير المصير ورفض التدخل في الشؤون الوطنية للدول ذات السيادة واحترام المعاهدات الدولية والسعي من أجل نظام دولي يفيد الجميع ويؤكد السلم الدائم والتقدم .

وانطلاقا من هذه القناعات رحب بلدي بارتياح خاص بالقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) الذي اتخذه مجلس الامن باجماع الآراء في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية . ويرمي ذلك القرار الى اعادة الوئام الى المنطقة ووضع حد لمواجهة جلبت المعاناة لاثنين من البلدان النامية هما في حاجة للسلم . ونحن نتابع الآن بقلق خاص التطورات التي تقع في تلك المنطقة .

وبالمثل ، نتابع الجهود التي تجرى لتحقيق نزع السلاح وازالة خطر نشوب مواجهة نووية . ويحدونا الأمل في أن تسمح العلاقات التي تحسنت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بالتوصل الى اتفاق متوازن وعادل يزيل عامل القلق المذكور لدى البشرية .

وعلى نحو مشابه نرحب بالاتفاقات الواعدة التي وُقّعت في أمريكا الوسطى ونأمل أن تؤدي الى تحقيق الطموحات التي تستند اليها . ونأمل أن تستفيد منها على نحو فعال الامم الشقيقة التي تربطنا بها أواصر وثيقة عبر تاريخنا .

وبالنظر الى هذه التطورات الايجابية فمن واجبنا أن نلاحظ بقلق أن هناك أفعالا لا تندرج لسوء الحظ تحت هذا النمط من السلم واحترام الغير . هناك للأسف تأييد دون حدود للعنف والارهاب يتطلب اهتمام المجتمع الدولي . إن ظاهرة الارهاب مع قسوتها والميزة التي تسمح لها بمناهضة المجتمع في أي موضع والعمل ضد أي من افراده بطريقة مجهولة تنحو الى تمزيق المجتمع المنظم أيا كانت خصائصه الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية أو السياسية .

Digitized by UNOG Library

هذا بلاء يؤثر على المبادئ الاساسية للبشرية وقيمها ويجب بذل كافة الجهود الممكنة لاستئصال شافته . وأقل ما يمكن قوله انه من المؤسف ان لاتزال هناك حركات ارهابية يمكنها أن تعول على التأييد الذي تتلقاه من حكومات تؤيد أنشطتها . ولمواجهة هذا الشر من الضروري العمل - بتصميم عالمي حازم - على تنفيذ استراتيجية تشارك فيها كل البلدان المتحضرة . ويوجه بلدي هذا النداء الخاص بأكبر قدر من الاصرار مادام أصبح من المعروف أننا ضحية للأعمال الارهابية الخطيرة والمتكررة . وقد شهد المجتمع الدولي الادلة على هذا التدخل الاجنبي .

وبالمثل يجب أن نعرب عن قلقنا ازاء الكثير من الاعمال التي تدم عن التدخل في الشؤون الداخلية للأمم الاخرى أن التعايش الدولي يتطلب منا ، بالاضافة الى الاحساس بالاتفاق على احراز التقدم ، وجوب احترام ما يدخل في اختصاص أية أمة أو دولة ذات سيادة دون غيرها . يجب ألّا يتدخل أحد في الشؤون الداخلية للأمم الاخرى ، كما لا يجب ألّا نتدخل في حق تقرير المصير لاي شعب .

وفي هذا المجال تقع على عاتق الدول الكبرى مسؤولية خاصة وواضحة . وسيتحقق التوازن بقدرة كل أمة على تشكيل مصيرها بطريقة مسؤولة . ولن تؤدي معارضة قراراتها السيادية الحرة أو التدخل فيها إلّا الى تقويض الاسس الحقيقية لهذا التوازن وايجاد حالات تتنافى وذلك الواقع . ويجب ألّا ننسى أن القوة أو الجاه لا يمثل أي منهما مبررا مشروعا لانتحال دور القيّم على الفضيلة الدولية أو الملهم الامين للعمليات التاريخية لبلد آخر .

Digitized by UNOG Library

علينا أن ندين التدخل الاجنبي في الخطط القومية بوصفه عملا غير مقبول . ولا يعني ذلك أننا نرفض القيود التقليدية التي وضعت من أجل احترام حقوق الانسان . هناك قواعد دولية تحكم في مجال حقوق الانسان ونحن بالتأكيد لا نرفض تلك القواعد . إننا نعتبرها مفيدة مادامت تطبق باخلاص ودون تحيز أو انحياز سياسي ، وطالما أنها لا تقحم لمجرد الهوى .

غير أن الاستخدام المتعسف لتلك الصكوك القانونية لخدمة أغراض سياسية في كثير من المناسبات ، قد تجاوز حدود الاختصاص الدولي المتفق عليه وأدى بذلك الى الافتئات على مبدأ عدم التدخل . وفي مثل هذه الحالات لا يعهد بالمسؤولية الى الدول الكبرى وحدها .

لهذا من الضروري تنقيح نظام حقوق الانسان من ناحيتيه المضمونية والاجرائية معا ، على أن تنقح الاجراءات فيما يتعلق بالعوامل العضوية والوظيفية معا . واذا نقحت مجموعات القواعد ولقيت الاحترام الواجب ، فاننا لا نحافظ بذلك على مبدأ عدم التدخل فحسب ، بل نكفل حماية أكبر لقضية حقوق الانسان .

وفي هذا الصدد ، نود مرة أخرى أن نعبر عن قلقنا لأن السلم لم يصبح بعد حتى الآن جزءا من حياة الشعوب في منطقة الشرق الأوسط . فقد صدر قرارا مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) بغية توفير الاسس الفعالة لتعزيز السلم في تلك المنطقة . وكما قلنا من قبل هنا في هذا الصدد ، وكما نود أن نؤكد من جديد ، يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولة ذات سيادة ، والتوصل الى اتفاقات عادلة تضمن السلم والامن لكل الشعوب ومنها شعب اسرائيل ، حتى يمكنها العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا .

كذلك نشعر بقلق عميق ازاء المأساة التي يعيشها الشعب اللبناني . اذ تربطنا بذلك البلد أواصر وطيدة جدا . وقد وجد كثير من أبناء لبنان في شيلي وطنا ثانيا . ونعبر عن أملنا في أن يتغلب لبنان على المشاكل التي تواجهه وأن يعود السلم والوئام الى ربوع ذلك البلد .

Digitized by UNOG Library

ويؤسفنا أن نلاحظ عدم احراز تقدم في مسألة تحقيق استقلال ناميبيا . إن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) يوفر حلا عمليا وعادلا للمشكلة الناميبية ويضمن لشعبها حقه في تقرير المصير وسلامة أراضيه ووحدته . ونحن نؤيد الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل تحقيق هذه الغاية وكذلك الجهود التي يبذلها الامين العام وجهود مجلس ناميبيا . غير أننا نشعر بقلق لاضفاء الطابع السياسي على تلك القضية داخل مجلس ناميبيا ولادخال عناصر غريبة بعيدة عن خدمة قضية ناميبيا وأميل الى زيادة الحالة سوءا .

كما نلاحظ بأسف شديد استمرار المآسي في كل من أفغانستان وكمبوتشيا ، فالامبريالية السوفياتية المستبدة التي تعمل من خلال أحد توابعها في كمبوتشيا ، مازالت تمارس العنف والقسوة . وتستحق الاحوال المأساوية في ذينك البلدين التفكير العميق والنقدي ، كما أنها تثير الاعجاب بالبسالة التي يبديها أولئك الذين يقاومون الغازي ويناضلون من أجل الحفاظ على هويتهم الوطنية وتحقيق الحرية .

ويحدونا التعقيد والصعوبة اللذان يكتنفان تلك الحالات على أن نواصل تقديم كل ما يستحقه الامين العام من دعم للاستمرار في متابعة مبادراته التي بدأها في أفغانستان وأن نواصل دعمنا للامير سيهانوك لجهوده التي لا تعرف الكلل والتي يبذلها بالنيابة عن شعبه .

ومازالت الحالة في كوريا مثيرة للقلاقل . وعلينا أن نؤكد أن المفاوضات بين الكوريين دون تدخل خارجي هي وحدها الشكل العملي لمعالجة هذه المشكلة وايجاد حل واقعي وسلمي لها . ونحن نعترف - في هذا الصدد - بالجهود التي بذلتها حكومة جمهورية كوريا . ونرى أن وجود كوريتين في هذه المنظمة من شأنه أن يسهل اتصال الأطراف ببعضها البعض وايجاد حل سلمي للمشكلة .. كما أننا نكون قد امتثلنا لمبدأ عالمية الامم المتحدة الذي نعلق عليه أهمية كبيرة .

وينبغي أن نضيف الى هذه المشاكل المثيرة للقلق المشكلة الخطيرة الناجمة عن الخلل في اقتصاديات الدول الصناعية وغياب القرارات الخاصة باجراء اصلاحات هيكلية

Digitized by UNOG Library

حتى الآن ، ولا ينبغي أن تكون تلك القرارات مجرد ردود فعل لأوضاع مؤقتة بل ينبغي أن تعيد الاستقرار وأن تؤدي الى زوال حالة عدم الاستقرار التي تسود التجارة الدولية الآن . وتتطلب هذه المشكلة نظرا لطبيعتها وحجمها اهتماما من أطراف متعددة من شأنه أن يفضي الى تحسين الأوضاع التي تهدد التنمية في الدول ولاسيما الأشد حاجة لتحقيق التنمية . وهناك مؤشرات تدل على روح الفهم لاحتياجات البلدان النامية ، ومنها على سبيل المثال القرار الخاص بمنح نسبة ١ في المائة من اجمالي الناتج القومي في البلدان المتقدمة النمو للبرامج الانمائية في البلدان النامية . غير أن هذا القرار لم يتجاوز كونه مجرد اعلان للنوايا ولم يترجم الى واقع .

ونحن واثقون من أن تلك المشكلات سوف تحل فعلا ، لان البلدان النامية ، كما هو معروف تماما ، ترسل الى دائنيها من البلدان المتقدمة النمو ما يزيد عن حصيلتها من الصادرات ، وهذه الحصيلة تتدهور في واقع الأمر بسبب معدلات التبادل التجاري التي في غير صالح البلدان النامية وبسبب المبادرات الحمائية . وعلينا ألاّ ننسى أبدا أن هذه الاختلالات لها حدود وأنه اذا طال أمدها دون أن يلوح حل مخطط لها فلربما أنزلت بالجميع أضرار لا تحصى .

وقبل أن اختتم بياني ، اسمحوا لي بأن أضيف بعض التعليقات المحددة بشأن بلادي التي تمر بمرحلة تاريخية لها أهمية خاصة ، تلك المرحلة التي يبدو أن المجتمع الدولي لا يرغب في فهمها الفهم الصحيح .

لقد أبدت شيلي اهتماما بالغا بالاسهام في أنشطة هذه المنظمة بكل ما في طاقتها وساعدت في القيام بها . وبوصفنا بلدا من البلدان المؤسسة للأمم المتحدة ومشاركا مخلصا في برامجها ومبادراتها ، فاننا لم ندخر جهدا في سبيل التعاون من أجل تحقيق أهدافها ومقاصدها السامية . وقد سرنا وظللنا نسير على ذلك الدرب المتصل لأكثر من أربعين عاما من الأعوام البناءة مؤكدين احترامنا لحق الدول الأخرى وحريتها السيادية .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن نؤكد على التعاون اللامحدود الذي قدمته بلادي للمقرر الخاص بحقوق الانسان ، على الرغم من التمييز غير المقبول الذي تنطوي عليه المعاملة الاستثنائية التي خصصنا بها . ولقد تصرفنا على هذا النحو لان مبادئنا وقيمنا تتواءم مع الجوهر الاخلاقي لتقاليدنا وثقافتنا ولاننا ننشد التفاهم والسلام .

Digitized by UNOG Library

وبشكل بنّاء بارز ، واسهاما في التفهم الدولي ، يجب أن أنوه بأن بلدي ، خلافا لبلاد أخرى لم تمر لحسن الحظ بمثل هذه التجارب ، كان ضحية لمحاولة تقويض سيادته وطمس هويته ، وهو تهديد استطاع التغلب عليه بفضل عزيمة شعبه المحب للحرية . وفي عام ١٩٧٣ ، بدأنا عملية انتعاش قومي ، واعادة بناء اقتصاد كان على شفا الانهيار . وعلى الرغم من الازمة الاقتصادية العالمية التي أثرت فينا بشكل خطير ، دفعنا وضعنا الاقتصادي والاجتماعي الى مستويات نالت الاستحسان من معظم الدوائر الدولية على اختلافها .

وقد ثبت ، كذلك ، أنه من الضروري لنا أن نضطلع بعملية البناء السياسي للبلد لاستعادة حريتها وتعزيزها ، وقد وضعت شيلي لنفسها برنامجا وجدولا زمنيا على أساس قانوني عريض وافق عليه الشعب ، للتغلب على العلل التي تعاني منها ، واستعادة الديمقراطية الكاملة . ومن ذلك الوقت وبفضل الارادة المستقلة للشعب ، شرعنا في اتخاذ تلك الخطوات التي وضعت مقدما من أجل تنفيذ الجدول الزمني المقرر .

وقد حققت شيلي تقدما في اقامة ديمقراطية حديثة وراسخة ومستقرة . ونظرا للتجارب التي عشناها حتى عام ١٩٧٣ ، والمشكلات التي واجهناها في الماضي ، فاننا لم نال جهدا لتحقيق هذا الهدف . وفي نية شيلي أن تتفق هذه الديمقراطية الجديدة تماما مع الحرية الكاملة للشعب الشيلي وأن تتجلى مشاركة هذا الشعب في تقرير مصير جمهوريته ، ليس بعملية الاقتراع وحسب ، ولكن في كل مناحي الحياة اليومية .

ولهذا السبب يعتمد الهيكل الاقتصادي - الاجتماعي لهذا البلد على تفضيل أساسي للقطاع الخاص ، واحترام حقوق الملكية . وقد تقلص دور الحكومة بحيث خصصت لها وظيفة فرعية مع توجيه اهتمام خاص وموسع لاستئصال شأفة الفقر المدقع .

لقد أشرت الى أن مسؤولية الحكومة تعني ضرورة تخطيط التنمية في سياق التنافس الدولي . واليوم بدأت تظهر سلسلة من المصالح التي تؤثر على المجتمع الدولي ، وهذا يقضي على الجمود التقليدي ، والمفاهيم المغلقة التي كانت الأمم تجري حوارها فيها .

Digitized by UNOG Library

وبدأت في الظهور مفاهيم جديدة للتعاون خلقت وعيا لدى الشعوب بالحاجة الى تجميع الجهود لمواجهة تلك المشكلات . فينبغي ألا تكون تنمية مواردنا بدون تمييز ، على العكس من ذلك ، ينبغي أن تتم بشكل مسؤول لمصلحة الجماعة .

وبالاضافة الى المشكلات المالية والاقتصادية الحديثة والتي اثارت اهتماما دوليا ، هناك مشكلات أخرى منها ما هو ناتج عن أنشطة الانسان وتؤثر على مستقبله ، وبيئته . فتدهور طبقة الاوزون وتلوث البحار ليستا إلاّ مثالين للتحديات التي على الانسان أن يواجهها اذا ما رغب أن تستمر الاجيال القادمة في العيش على هذا الكوكب .

والتعاون الدولي ، الذي تطورت فكرته تطور منقطع النظير في هذا القرن ، لابد أن يتضاعف لكي يتسنى لنا أن نواجه التهديدات التي خلقها الانسان نفسه .

إننا نواجه موقفا جديدا ، وفي اطار هذا الموقف سوف تلعب الامم المتحدة دورا أساسيا . وقد بدأ أمينها العام ينبهنا بالفعل الى ضرورة البدء في التفكير في اعادة صياغة بعض صكوك التعاون من أجل هذا الغرض ، فسوف تعزز كفاءتها اذا كان هناك اتفاق منسق لتحقيق هذا الغرض .

وسيكون سعينا المشترك ان نشرع في هذه المهمة لفائدة الجميع . فدعونا نرع ، في تفاؤل ، هذا المولد الجديد للتعاون الدولي . وإننا لواثقون من أن السلم والوئام سوف يفيدان من ذلك ، مما يجعل الحكومة تؤدي عملها بكفاءة متزايدة من أجل خير شعوبنا .

<u>الامير سعود الفيصل</u> (المملكة العربية السعودية) : يسرني أن أهنئ الرئيس لانتخابه رئيسا للدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة ، إن انتخابه يعكس المكانة الشخصية التي يتمتع بها ، ويعزز الدور الذي تقوم به بلاده في دعم الجهد الدولي ، وتقوية روابط التعاون العالمي . ولا أشك في أن كفاءته ستكون عاملا فعالا في انجاز الجمعية العامة أعمالها على أفضل الوجوه . وقد عرفته ميادين الامم المتحدة رجلا من رجالها البارزين .

Digitized by UNOG Library

(الامير سعود الفيصل ، المملكة العربية السعودية)

واغتنم هذه الفرصة لاعبر للسيد همايون شودري رئيس الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة ، ووزير خارجية بنغلاديش ، عن تقديرنا العميق للدور الفعال والمؤثر الذي قام به في رئاسة الجمعية العامة السابقة ، والكفاءة التي ميزت دوره الفعال في معالجة مختلف المشكلات التي عرضت ، ومنها الازمة الادارية والمالية العارضة التي واجهت المنظمة الدولية ، ودوره في خروج الامم المتحدة في نهاية الدورة أمنع مما كانت في نفوسنا ونفوس شعوب العالم .

وفي هذا المجال أكرر تقديرنا للامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دى كوييار الذي عمل ومازال ، باخلاص ودأب على حل مشكلات الامم المتحدة الداخلية ، وتوجيه جهودها الدولية بما يحقق أغراضنا الاساسية ، يؤديها بكل تجرد وموضوعية ، وشعور بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه ، وجهوده هذه تنال بلا شك كل دعمنا وتاييدنا .

Digitized by UNOG Library

إن السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية ، التي تدين بالدين الاسلامي الحنيف وتطبق الشريعة الاسلامية السمحة ، تسير على أساس أن المبادئ التي ارتكزت عليها منظمة الأمم المتحدة والأهداف النبيلة التي من أجلها وضع ميثاقها ، فيها تأكيد لما تقرره الشريعة الاسلامية من تنظيم للعلاقات بين الدول . ولقد أشار خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز ، في الكلمة التي وجهها عشية اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في الاسبوع الماضي إلى أن العقيدة الاسلامية عقيدة متكاملة تقوم على الرأفة والعطف والحنان وعلى التضامن والتآخي والاحترام المتبادل ، وتخلو من الظلم والخداع والمكر . ومن هذا المنطلق فإننا نؤكد حرصنا على العمل على دعم منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة باعتبارها الإطار الصالح للتعاون بين الأمم والشعوب والوسيلة الفعالة لفض المنازعات ومعالجة الأزمات .

لقد جمعت هذه المنظمة الأمم والدول المختلفة في إطار واحد ، أرست قواعد التعامل به في الميثاق ، وأعطت لعالمية هذا الإطار قوة الالتزامات الأدبية ، وهيبة الشرعية الدولية في جميع المجالات التي تمس كافة المصالح العالمية . ولم تترك مجالا من مجالات النشاطات البشرية إلا وباشرت فيه دورا بناء تسعى أن يكون متمشيا مع التقدم العلمي والتقني والاقتصادي الهائل الذي شهده القرن العشرون ، والذي أضعف الفوارق بين الشعوب ، وقرب المسافات بين الدول ، وضيق الفروقات بين المجتمعات ، وفتح مجالات التعاون البناء على مصراعيه حتى أمست الأمم المتحدة ، بكافة أجهزتها وبكل فروعها وتفرعاتها ، حقيقة واقعة لا غنى عنها ، وأصبحت في جوهرها وأهدافها تشكل تحديا لقدرة أعضائها على تحقيق مبادئ الميثاق وأهدافه .

لقد أصبح الهدف الأساسي لشعوب العالم اليوم هو السلام والاستقرار . كما أصبح الاتجاه إلى الحرب كوسيلة لحل المنازعات أمرا مرفوضا . بيد أنه من المؤكد أن استمرار النجاح في هذا الاتجاه لابد أن يرتبط بالالتزام بالميثاق واحترام قواعده روحا ونصا ، باعتبار أن ذلك يشكل ضمانة أكيدة لتحقيق السلام والأمن الدوليين ، وباعتباره السبيل السليم لإرساء علاقات طبيعية وعادلة ومتكافئة بين جميع الدول ،

Digitized by UNOG Library

بغض النظر عن حجمها أو موقعها أو قوتها العسكرية أو نظامها السياسي أو الاقتصادي والاجتماعي . ولعل من أكبر التحديات التي تواجهها منظمة الأمم المتحدة هو وجود هوة عميقة وفجوة واسعة تفصل بين الالتزام بمبادئ ميثاقها وأهدافه وبين السلوك الفعلي للدول في علاقاتها الدولية ، ولاسيما تلك الدول التي دأبت على العدوان والتسلط والارهاب ، والتمييز مثل اسرائيل واتحاد جنوب افريقيا . وإذا لم تسارع المنظمة إلى اتخاذ خطوات محددة ومسؤولة لضمان التزام أعضائها بالميثاق وما تضمنه من مبادئ وأهداف ، فإن هيبتها ومصداقيتها ستكونان عرضة للاهتزاز .

ونحن نسعى للمزيد من التعاون لابد أن ننظر إلى عبر التاريخ وأن نحدد العقبات التي وقفت في طريق الأمم التحدة والتي أعاقت تحقيق المزيد من التعاون ، التعاون الذي أصبح من لوازم السلام ومن مقتضيات الاستقرار والنمو . ولابد لنا في هذا الاطار أن نحمل الدول التي تنطلق ممارساتها في العلاقات الدولية من مبادئ تخالف الميثاق مسؤولية أساسية في خلق هذه العقبات ، وأن ننظر في الوسائل التي تضمنها الميثاق لمواجهة هذه الممارسات* .

إن الاصرار على العدوان ، وخرق مبادئ الميثاق ، ورفض قرارات الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ومجلس الأمن ، هي إشارات تحد للميثاق ، لابد أن نقف منها موقفا حازما يتمشى مع نصوصه وأهدافه ، والتلكؤ في ذلك هو تجنب لتحمل المسؤولية وتفريط في أهم قواعد التعاون والاستقرار العالمي . أقول هذا وأمامنا سلسلة وافرة من أعمال المخالفات الدولية ، والتعديات على حقوق الشعوب وحرياتها ، كما أن أمامنا قائمة وافرة أيضا من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي لا تزال بحاجة إلى معالجة حكيمة مبنية على الشعور بالمسؤولية الدولية والتعاون المتوازن المقرون بالالتزام بالمسؤوليات الأدبية والقانونية التي يجب أن نحترمها ونتقيد بها جميعا .

---

* شغل الرئيس مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

تواجهنا هذه السنة ، كما واجهتنا لأربعين سنة خلت على الساحة الدولية قضية فلسطين ، ومشكلة الشرق الأوسط ، ولب هذا الصراع : قضية القدس الشريف ، وكلها حصيلة العدوان الاسرائيلي على أرض العرب ، على الشعب العربي في فلسطين ، وعلى الشعوب العربية المجاورة ، وعلى الأمة الاسلامية في مقدساتها وتراثها وخاصة في القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

ولا نظن أن قضية أو مشكلة أصبحت أكثر جلاء ووضوحا مثل قضية فلسطين . وليست هناك قضية لا يزال الباطل يتحدى الحق فيها كل يوم ، أمام الأمم المتحدة ، مثل قضية فلسطين ، ولم تشهد الأمم المتحدة تحديا لارادتها واعتداء على ميثاقها كما شهدته وتشهده في استمرار العدوان الصهيوني على الشعب العربي في فلسطين وخارج فلسطين . وإن مايعانيه لبنان اليوم من ظروف مؤلمة وأوضاع محزنة إنما هو في واقعه أيضا أحد المضاعفات الحادة لهذه القضية . إن السلام هو مطلب البشرية اليوم ، السلام القائم على العدل ، والعدل هو أساس الاستقرار وضمان استمراره . لكن هدف السلام مازال فريسة لاعتداءات من لا يريدون السلام . إن اسرائيل لم تترك بابا لضرب محاولات السلام إلا ولجته ، ولم تترك وسيلة أو عملا عدوانيا لتعطيل إمكانيات السلام إلا ومارسته . ولقد أصبح واضحا وجليا أن إحلال السلام في منطقتنا لا يتم إلا بالاعتراف للشعب الفلسطيني بحقوقه الثابتة والمشروعة في تقرير مصيره .

إن تعنت اسرائيل ومحاولاتها الدائبة لعرقلة جهود السلام كسبا للوقت لتحقيق أغراضها وأطماعها لن يؤدي إلا إلى المزيد من الاضطراب ، ولا يمكن أن يقود إلا إلى مضاعفات تزيد من صعوبة حل القضية مع كل ما يؤدي إليه ذلك من مخاطر ومحاذير . وليس أدل على ذلك من تعمد اسرائيل وضع العراقيل والصعوبات في طريق الجهود الرامية لعقد المؤتمر الدولي .

ولعلي لست بحاجة إلى تأكيد حقيقة أنه لا يمكن أن يكتب لأي حل النجاح إلا إذا شمل منظمة التحرير الفلسطينية - باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطين - كأحد عناصر البحث وأحد أطراف الحوار . ولقد تحملت الدول العربية مسؤولياتها

Digitized by UNOG Library

(الأمير سعود الفيصل ، المملكة العربية السعودية)

التاريخية وقدمت كل ما تستطيع تقديمه من أجل استتباب السلام والاستقرار في المنطقة وحددت مفهومها لعملية السلام في القرار التاريخي الذي أصدره مؤتمر القمة العربية في فاس عام ١٩٨٢ م والذي أبرز الاجماع العربي على السلام القائم على العدل استنادا إلى الشرعية الدولية ، وانسجاما مع الارادة الدولية المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

لقد اتخذت الحرب العراقية الايرانية التي تدخل في بداية عامها الثامن أبعادا جديدة تهدد أمن المنطقة وتهدد السلام العالمي . وأبرزت التطورات التي حدثت خلال الأشهر الأخيرة مؤشرات سلبية إلى مايمكن أن يؤدي إليه التعنت في وقف هذه الحرب ، وما يمكن أن يؤدي إليه الاستمرار في عدم احترام المواثيق والقرارات الدولية للوصول إلى نهاية لها .

إننا نطالب بوقف هذه الحرب المدمرة الواقعة على الشعبين العراقي والايراني حفاظا على مصالحهما ؛ ونطالب بوقفها حفاظا على سلام المنطقة واستقرارها ، وحفاظا على المصالح الحيوية لدولها . وإن الذين يعملون على استمرارها إنما يضحون بالمصالح الأساسية للشعبين الايراني والعراقي ، ويعرضون السلام الاقليمي والعالمي لأفدح الأخطار .

لقد دأبت ايران على محاولة نقل صراعها إلى أطراف غير مشتركة في حربها مع العراق ، وذلك باعطاء نفسها الحق في مهاجمة دول ليست أطرافا في النزاع ومهاجمة مصالح دول أخرى ، والتعرض للملاحة الدولية في الخليج .

إن هذا المنطق الأعوج والخطير في نفس الوقت هو أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى عدم الاستقرار والتوتر الشديد ، وإلى تأزم الأوضاع في منطقة الخليج . فإذا كانت ايران تعطي لنفسها الحق في ضرب دول غير أطراف في الحرب ، فإنه من الطبيعي أن يصبح لكل بلد من بلدان المنطقة الحق الكامل في الدفاع عن نفسه ضد العدوان .

إن استمرار الصراع والتهديد الذي تسعى إيران لتوسيع رقعته في منطقة الخليج ، وسماحها لنفسها بمهاجمة سفن دول أخرى خارج النزاع ، وتهديدها المستمر لحرية الملاحة في المياه الدولية ، هو الذي أدى إلى تواجد الأساطيل الدولية في مياه الخليج . ولقد طالبت الدول العربية بالاجماع ايران في اجتماعات وزراء خارجيتها في تونس أن لا تكون أعمالها سببا في جلب الصراعات الدولية للمنطقة ، بل مدعاة لاقامة السلام والاستقرار ، كما دعت جميع الدول المحبة للسلام في العالم إلى حث ايران على قبول إرادة المجتمع الدولي في الوصول إلى نهاية سريعة لحربها مع العراق .

Digitized by UNOG Library

وإننا ننتهز هذه الفرصة لكي ندعو ايران مجددا ، ومن هذا المنبر الدولي ، إلى الكف عن عدوانها وتهديداتها لدول الخليج العربية ، وإلى أن تشارك في السعي إلى استتباب السلام والاستقرار والأمن الذي هو مسؤولية جميع الدول في المنطقة والدول الأعضاء في الأمم المتحدة .

وفي الوقت الذي نعرب فيه عن تقديرنا مجددا لموقف العراق واستعداده لوقف الحرب وانهاء النزاع وفق قرارات الأمم المتحدة ، فإنني أود هنا أن أكرر تأييد المملكة العربية السعودية لقرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) الذي يحقق سلام واستقرار طرفي النزاع والمجتمع الدولي ، ويحفظ مصالح العراق وايران على حد سواء . ولقد أيدت الدول العربية ذلك القرار بالاجماع وحثت الأمم المتحدة وأمينها العام على الاسراع في القيام بمهامها ومسؤولياتهما لتطبيق القرار . غير أنه من المؤسف أن يأتي الرد الايراني على ذلك القرار وعلى مساعي الأمم المتحدة الرامية إلى وقف القتال واحلال السلام في ثنايا الخطاب الذي ألقاه الرئيس الايراني منذ أيام ، ويشكل يوصد الباب تماما أمام تلك المساعي ويحطم الآمال المعقودة على إنهاء تلك الحرب المأساوية المدمرة ، الأمر الذي يدعو هذه المنظمة الدولية إلى أن تقف موقفا حاسما وحازما يكفل اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ القرار المشار اليه ، ويحث مجلس الأمن بصفة خاصة أن يتخذ وبدون إبطاء قرارا منفذا للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) يتضمن فرض عقوبات على الطرف الذي لا ينفذ القرار ، وذلك وفقا لميثاق الأمم المتحدة .

إن ايران لم تكتف بحربها مع العراق ، تلك الحرب التي أتت على الأخضر واليابس ، بل إنها أشاعت الاضطراب والقلق في المنطقة ، وعرضتها إلى مخاطر التدخل الأجنبي وإقحامها في أتون الصراع الدولي . فلقد هددت ايران أمن واستقرار جيرانها ، ليس في الخليج فحسب ، بل وفي غير الخليج أيضا ، ولم تترك خلال السنوات الماضية مناسبة إلا وأظهرت فيها روحا عدائية تجاه تلك الدول . ولقد مارست ايران نشاطها التخريبي في دولة الكويت ، وأطلقت صواريخها على المناطق المدنية والآهلة بالسكان فيه ، وبثت الألغام في مياه الخليج ، وساعدت على الزج به في دوامة الحرب والعداء والاضطراب .

Digitized by UNOG Library

ولقد أصبح النظام الايراني نسيج وحده في التنكر للمواثيق الدولية ، وانتهاك القوانين والأعراف والتقاليد التي يسير عليها المجتمع الدولي ، والخروج على الخط السوي للتعامل الدبلوماسي . وليس أدل على ذلك من قيام السلطات الايرانية بانتهاك حرمة السفارتين السعودية والكويتية في طهران والاحتلال السافر لهما وسلب ونهب محتوياتهما وإساءة معاملة موظفيهما ، مما أدى إلى وفاة أحد الدبلوماسيين السعوديين .

إن الاسلام من هذا النهج ومن كل هذه الممارسات براء . فهو لم يكن في يوم من الأيام ، ومنذ أن بزغت شمس الهداية برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، مصدرا للتطرف والارهاب ، كما أن هذا الدين الحنيف لم يكن ولن يكون أبدا دين الانغلاق والتعصب ، بل دين الانفتاح والتسامح والمحبة بين جميع بني البشر .

ولقد سعت المملكة العربية السعودية خلال الثماني سنوات الماضية إلى الحفاظ على علاقات طبيعية مع ايران ، أملا في إبقاء الروابط والمحافظة على حق الجوار ، وتغاضت عن الكثير من التصرفات والممارسات الاستفزازية تجاه المملكة وشعبها . ولكن ايران لم تترك خلال تلك السنوات مناسبة إلا وأظهرت فيها روحا عدائية تجاه المملكة ودول الخليج العربية .

وإنه لمما يدعو للأسف أن يتحدث رئيس جمهورية ايران من هذا المنبر الدولي ويوجه إلى المملكة العربية السعودية ادعاءات هو يعلم ونحن نعلم عدم صحتها ، وتؤكد الأدلة والبراهين بطلانها . كما أنه من المؤسف أن يأتي رئيس هذه الدولة ذات الحضارة التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ وشعبها المسلم العريق الذي كان دائما حصنا من حصون الاسلام وبانيا للحضارات ، أن يأتي رئيس هذه الدولة لكي يعرض أمام هذا المحفل الدولي الذي يمثل الضمير العالمي سلسلة من المغالطات والافتراءات ، في تجاهل واضح لمبادئ الاسلام السمحة النبيلة وأخلاقيات الشعب الايراني الأصيلة ، وفي تجاوز وانتهاك صارخين لقيم الاسلام ومثله .

Digitized by UNOG Library

لقد كانت المملكة العربية السعودية ومازالت تحرص دائما على احتواء المشكلات بين الدول الاسلامية في إطارها الاسلامي الصحيح ، ودأبت دوما على معالجة تلك المشكلات بهدى من تعاليم دينها الاسلامي الحنيف وبعيدا عن الغوغائية والمهاترات . ومن هذا المنطلق فإن المملكة العربية السعودية تؤمن أن ماتواجهه ايران اليوم من عزلة دولية تامة وغضبة اسلامية وعربية شاملة هو الرد الطبيعي على مثل هذه المزاعم والممارسات . فلن تستطيع هذه الأباطيل والادعاءات محو آثار الجريمة النكراء التي ارتكبتها السلطات الايرانية في مكة المكرمة ، بجوار البيت الحرام في الشهر الحرام ، وهو البقعة الطاهرة التي تمثل الرمز الاسلامي العظيم الذي تهوي إليه كل الأفئدة . إن هذه الجريمة النكراء لم تحدث في الخفاء أو بعيدا عن الأعين ، ولكنها تمت على مسمع ومشهد من الملايين من المسلمين . ولقد استنكرت جميع الدول والهيئات والمنظمات والمراكز الاسلامية ، والمجتمع الدولي بأسره ، تلك الأعمال الاجرامية التي أقدمت عليها ايران . ونحن نأمل أن يكون رد الفعل العالمي هذا ، وخاصة رد الفعل الاسلامي ، فرصة لأن يتحقق القادة الايرانيون من أنه ليس بامكانهم اقناع الناس عن طريق القوة والارهاب والعنف ، وأن عليهم الاهتمام بالأعمال المنتجة والمفيدة ، وذلك بأن يكونوا دعاة للسلام والأخوة والمحبة ، وهي الأهداف التي تشكل في لبها وجوهرها الرسالة الحقيقية للاسلام ، وأن يمتثلوا في كل ذلك بقول الله سبحانه وتعالى : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن ؛ إن ربك أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) صدق الله العظيم (سورة النحل (الآية ١٢٥)) .

لقد تفاءلنا بعد الدورة السابقة أنه سيتم التوصل إلى حل مناسب لمشكلة أفغانستان ، ولكن من المؤسف أن الوضع لا يزال على ماهو عليه .. فلا يزال الاحتلال الأجنبي قائما ، ولايزال الشعب الأفغاني المسلم يجاهد بكل ما أوتي من قوة ، ويضحي بدماء أبنائه الزكية دفاعا عن دينه ووطنه وسيادته ، ويتحمل أقسى المشاق لمقاومة الاحتلال بالمطالبة بالجلاء عن أرضه وإقامة الحكم الذي يرتضيه لنفسه .

وإننا إذ نؤكد تأييدنا التام للمجاهدين الأفغان في كفاحهم العادل ، فإننا ما زلنا نأمل من الاتحاد السوفياتي ، الدولة العظمى ، أن تتجاوب مع مقررات الأمم

Digitized by UNOG Library

المتحدة ومقررات منظمة المؤتمر الاسلامي ، ونصوص ميثاق الأمم المتحدة ، ونداءات العالم للانسحاب العاجل من أفغانستان ، البلد الحر المستقل عبر التاريخ .

وفي الوقت الذي نؤيد فيه جهود الأمم المتحدة في الوساطة للوصول إلى حل مقبول يضمن عودة جميع اللاجئين الأفغان إلى ديارهم ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان ، والمحافظة على هويتها الاسلامية وغير المنحازة .. فإننا نأمل في حالة التوصل إلى مثل هذا الحل أن تتحول العلاقات بين الدولتين الجارتين ، الاتحاد السوفياتي وأفغانستان ، إلى علاقات حسن جوار واحترام متبادل .

كما أننا ننتهز هذه الفرصة لكي نكرر تقديرنا للدور الكبير الذي تقوم به جمهورية باكستان الاسلامية ، وما يتحمله شعبها من التضحيات في استضافة ما يزيد على ثلاثة ملايين ونصف مليون لاجئ أفغاني على أرضها ، رغم الضغوط الاقتصادية والأمنية التي تحاول باكستان النهوض بها ، وندعو دول العالم للتعاون مع باكستان في هذا الجهد الكبير .

إن مشكلة ناميبيا وسياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا هما من القضايا التي تستحوذ على اهتمامنا الشديد وتدخل في إطار المسؤوليات التي نشارك فيها المجموعة الافريقية . ومن هذا المنطلق ، فإننا نطالب المجموعة الدولية في الأمم المتحدة أن تكثف مجهودها لإنهاء عصر التمييز العنصري والاستعمار في هذه البقعة من العالم . إن تعاون وتحالف النظامين العنصريين الصهيوني في فلسطين وبريتوريا في جنوب افريقيا ، اللذين يوحدهما تماثل الأهداف وتوحيد الوسائل والمبادئ ، يضع مسؤولية مضاعفة على كاهل الأمم المتحدة لتطبيق أحكام ميثاقها ، وعلى كاهل الدول الأعضاء للالتزام بمسؤولياتها لإنهاء عهد الظلم والتفرقة العنصرية وخرق المواثيق واستعمال القوة ضد الشعوب المسالمة . إن اعتداءات جنوب افريقيا على الدول الافريقية لن تزيد ذلك الكيان العنصري إلا عزلة فوق عزلة ، ولن ينقذه في نهاية المطاف من المصير المحتوم للظالمين .

ونحن في المملكة العربية السعودية نقف مع الدول الافريقية التي تربطنا بها أوثق الروابط التاريخية والدينية والجغرافية في موقفها الحازم برفض سياسة جنوب

Digitized by UNOG Library

افريقيا العنصرية ، وفي المطالبة بالاستقلال التام لناميبيا ، ونطالب بتطبيق حازم لقرارات المقاطعة الاقتصادية والسياسية لنظام بريتوريا ، إلى أن تمتثل حكومة بريتوريا لمقررات الأمم المتحدة . كما أننا نشجب التحالف الوثيق بين جنوب افريقيا واسرائيل في كل المجالات الاقتصادية والنووية والاستراتيجية والسياسية ، الظاهر منها والمستتر .

ومازالت القضايا الاقتصادية تشكل إحدى معوقات التفاهم الدولي ، في الوقت الذي كان يجب أن تكون فيه من أهم أسباب ودوافع التفاهم بين الدول . ومن المؤسف أن السنة الماضية لم تكن أفضل من سابقتها ، رغم المساعي الحثيثة في هذا السبيل . فمازال الانتعاش العالمي يواجه معضلات كثيرة ، ومازال النظام النقدي الدولي يعاني الكثير من المشاكل ، كما أن عدم استقرار أسعار النقد يسبب ارتباكا ملموسا في اقتصاديات الدول النامية خصوصا ، كما يسبب انخفاضا في أسعار المواد الأولية في تلك الدول ، رغم ارتفاع أسعار المواد المصنعة الواردة إليها من الدول الصناعية ، الأمر الذي يسبب عائقا مهما في نمو تلك الدول وفي نشاط التجارة الدولية . كما أن استمرار النزعة الحمائية لدى بعض الدول الصناعية يزيد من الصعوبات التي يواجهها نمو التجارة الدولية .

ومن جهة أخرى ، لا تزال المساعي لتنشيط مفاوضات الشمال والجنوب متعثرة ، وتواجه الدول النامية صعوبات متزايدة في مواجهة مسؤوليات التنمية ، حيث لم تقم الدول المكتملة النمو بواجبها بالقدر الكافي في التعاون معها على حل مشاكلها . ونعلم جميعا أن عددا كبيرا من الدول النامية ورثت مسؤولياتها الاقتصادية وتبعات التخلف الاقتصادي من أنظمة أجنبية كانت تحتل بلادها وتدير شؤونها إلى حين استقلالها خلال الأربعين سنة الماضية .

من هذا المنطلق فإننا نأمل أن يعزز دور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لمواجهة المشاكل الأساسية التي أشرت إليها ، مما يساعد على حل المشاكل النقدية والمشاكل التي تواجه تيسير التجارة الدولية ، وما تعانيه الدول النامية من نتائج هذه المشاكل ، بهدف الوصول إلى موازنة عادلة بين الدول النامية والدول المكتملة النمو .

Digitized by UNOG Library

وإذ أوجز استعراض الناحية الاقتصادية ، فلابد من التأكيد على المسؤولية الجماعية تجاه حل هذه المشاكل لتجنب المواجهات في الميادين الاقتصادية ، التي تفرز كما نعلم أنواعا أخرى من المشاكل ، سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي .

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية دائما على الوفاء بالتزاماتها والقيام بمسؤولياتها نحو الاستقرار والنمو الاقتصادي العالمي ، ونأمل أن نتمكن من الاستمرار في هذا الاتجاه بتعاون بقية الدول . لقد دعونا باستمرار إلى إحياء مفاوضات الشمال والجنوب ، وبذل المساعي الحثيثة في معالجة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها الدول النامية .

لقد تم مؤخرا عقد مؤتمر الأمم المتحدة لبحث العلاقات بين التنمية ونزع السلاح ، وأثار اهتمامات كبيرة في الدوائر العالمية المهتمة ، لأن للموضوعين تأثيرا مباشرا على الاستقرار والسلام الدوليين ، في الوقت الذي يرتبط فيه كل منهما بالنمو ورفاهية الشعوب . ولابد لنا من التأكيد هنا على أن التنمية بقوتها الذاتية ، ونزع السلاح بآثاره الهامة ، عاملان فعالان في الاستقرار وفي إزالة المخاوف والشكوك بين الشعوب ، وفي توجيه طاقات الأمم إلى ماهو أنفع وأجدى من أسلحة الفتك والدمار . ولابد ، لكي يتوفر هذا ، أن يتوفر معه شعور كاف لدى جميع الدول بالمسؤولية الدولية للعمل على إزالة أسباب العدوان وحالات الظلم التي تشكو منها الشعوب المعرضة للاحتلال والعدوان ، والسعي لزرع الطمأنينة في النفوس . إن توجيه إمكانات الدول ، سواء منها المقتدرة ماليا أو غير المقتدرة ، من الانتاج العسكري إلى الانتاج الاقتصادي يزيد إمكانات التعاون الدولي في جميع صوره .

إننا نتطلع ، ونحن على مشارف عام جديد في عمر الأمم المتحدة ، إلى مرحلة مشجعة من التعاون الدولي لحل المشاكل السياسية والاقتصادية ترتفع عن الحدود الضيقة لكل دولة ، لتساعدنا على تخطي العقبات والصعوبات التي يواجهها التعاون الدولي من أجل حل المشكلات والسير بالمجموعة الدولية إلى مراحل متقدمة في التعاون ، الذي يؤدي بدوره إلى الاستقرار السياسي والاقتصادي المطلوب لمواجهة تحديات المستقبل .

Digitized by UNOG Library

السيد ديزدرافيتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يسرني ، سيدى ، أن أهنئكم تهنئة قلبية بوصفكم ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الصديقة على انتخابكم رئيسا للدورة الثانية والاربعون للجمعية العامة . وأؤكد لكم أن وفدي لن يدخر وسعا للتعاون الكامل معكم طيلة هذه الدورة .

كما أود أن أعرب عن تقديرنا العميق للسيد شودري ، وزير خارجية بنغلاديش ، على الاسلوب القدير الذي ترأس به الدورة الماضية للجمعية العامة .

ونحن ندين جميعا بتقدير وعرفان خاصين للسيد خافيير بيريز دي كوييار ، الامين العام للامم المتحدة ، الذي يواصل تقديم اسهامه الهام في جهود الامم المتحدة الرامية إلى معالجة أكثر المشاكل العالمية حدة .

إننا ما فتئنا ، عاما بعد عام ، نقدم في هذه القاعة نفسها تقييمات قاتمة ، أو نستمع إلى تقييمات قاتمة ، للحالة الدولية ، لان هذه الحالة لا يمكن وضعها إلا على صورتها الفعلية . وكان يبدو حتى وقت قريب أن فترة التوجس والقلق لن تنتهي أبدا ، وأن الحلقة المفرغة للتنافس والمواجهة ستستمر على الرغم من كل جهودنا .

فمن المشجع إذن أن توجد لدينا اليوم أسباب تبرر الاعتقاد بأن هناك تغييرات في طريقها إلى الحدوث ، لان عملية الحوار والتفاوض والبحث عن سبل للخروج من الحالة الدولية المتدهورة في العالم قد بدأت مسارها وتطورها . إن النتائج الايجابية لهذه العملية ، التي تفتح للتفاهم آفاقا حقيقية في مجالات لم يكن حدوثه فيها متصورا منذ فترة قصيرة ، قد بدأت تسفر بالفعل عن آثار محسوسة في التخفيف من حدة التوتر الدولي ، وتشكل أساسا سليما للامل في عالم أكثر طمأنينية وفي آفاق جديدة للتنمية . -yy

حقيقة إن المواجهة مستمرة ، لكن هناك أيضا حوارا يتسع نطاقه بشأن عدد متزايد من القضايا . وهناك اتجاه أقوى نحو اللجوء إلى المفاوضات لحل المشاكل المتراكمة في العالم . وأخذ الاقتناع يتزايد بأن الاتفاق المتبادل وبناء الثقة هما السبيل الوحيد الذي يمكن أن يفتح أمام العالم آفاق المستقبل . وإن كل خطوة إلى الأمام في أي مجال من مجالات العلاقات الدولية لتوفر قوة دفع للتقدم في مجالات أخرى .

Digitized by UNOG Library

لقد أصبحت النتائج الأولية في مجال خفض التسلح قريبة المنال . فبعد ما يزيد على أربعة عقود من حشد الأسلحة النووية ، يقف العالم على عتبة اتفاق بشأن تدابير محددة للنزع الجزئي للسلاح النووي . وهذه فرصة لا ينبغي إهدارها ، فالتاريخ لن يغفر قط لأحد أم يحول دون تحقق هذه الخطوة العظيمة نحو تهيئة مستقبل أفضل للجميع . ومن الطبيعي أن يكون الاتفاق المقبل مجرد بداية للطريق الطويل نحو استكمال نزع السلاح النووي ، غير أن أهميته التاريخية تكمن في أنه يوفر فرصا حقيقية لتغيير مسار الاتجاهات الدولية على نحو يحقق مصالح كل الأمم .

إن هذه لحظة تتطلب منا جميعا ، ربما أكثر من أي وقت مضى ، أن نتحلى بالحكمة والبصيرة والشجاعة . ويجب أن يكون هدفنا هو إزالة جميع الأسلحة القادرة على افناء البشرية وجميع منجزات الحضارة ، وسوف يعني ذلك انتصار الإدراك المتمثل في أننا لا يمكن أن نعيش إلا معا ومتعاونين ، وأن طموحات التفوق لا تضمن البقاء لأي طرف من الأطراف .

ويود بلدي في هذه المناسبة أن يشيد باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية على جهودهما البناءة التي نثق في أنها ستحقق نتائج قيمة في القريب العاجل . إن سنوات عديدة من الطموحات والمطالب والنداءات والجهود والاسهامات التي صدرت عن بلدان وشعوب وأفراد ومنظمات كثيرة قد استهدفت تحقيق هذا الهدف الذي بات قريب المنال ، بل الذي تحقق بالفعل في اعتقادي . ونحن نلاحظ بارتياح أن هذه التطورات تعد خطوة هامة نحو اتخاذ المواقف التي شابرت حركة عدم الانحياز على الدعوة إليها طيلة أكثر من ربع قرن ، والتي جرى التأكيد عليها مرة أخرى في النداء الذي وجهه مؤتمر القمة المعقود في هراري إلى زعيمي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

وأود في هذا الصدد أن أشير الى أننا نرى ، على غرار كثيرين غيرنا ، أن الحاجة تدعو الى بذل جهود أقوى من جانب الجميع حتى تشمل عملية نزع السلاح كل أنواع الأسلحة وكل مناطق العالم . وفي تقديرنا أننا قد اقتربنا في جنيف من اعتماد اتفاقية خاصة بالحظر التام للأسلحة الكيميائية . وكل الظروف متاحة للقيام بتلك الخطوة الهامة عن طريق اعتماد الاتفاقية في أقرب وقت ممكن .

وقد سبق أن ذكرت أن مناخ التفاوض والاتفاق من شأنه أن يسهل الشروع في عملية حقيقية تستهدف حل عدد من المشاكل الجوهرية الأخرى في العلاقات الدولية . وأضيف هنا أن هذا المناخ يهيئ الظروف اللازمة لذلك ويتطلب منا في الوقت نفسه أكبر قدر من الالتزام بالهدف والوسائل .

وهناك بعض الدلائل المشجعة التي تشير الى أن بعض الأزمات التي أصبحت جزءا من حياتنا في أجزاء شتى من العالم ، والتي خشينا لسنوات وعقود من تصاعدها ، تدخل الآن مرحلة يجري فيها البحث عن حلول تتسق ومصالح البلدان والشعوب المعنية مباشرة ، وكذلك مع مصالح المجتمع الدولي بأسره .

ويسعدني أن استرعي الانتباه الى القرار الشجاع الحكيم الذي اتخذته بلدان أمريكا الوسطى الخمسة التي قدمت اسهاما تاريخيا في عملية السلم في المنطقة ، بروح من جهود مجموعة كونتادورا وبتأييد أمريكا اللاتينية كلها . لقد جاء اعتماد خطة السلم نتيجة للجهود البناءة التي بذلتها بلدان أمريكا اللاتينية لايجاد حلول لمشكلاتها الخاصة بوسائلها واجراءاتها الخاصة . ومثل هذا النهج يحظى دوما بتأييد بلدان عدم الانحياز .

إننا نعتقد أن الوقت قد حان ، وأن الموقف الآن ملائم أيضا للغاية ، للبدء في حل أزمة الشرق الأوسط وبعد المقترح الخاص بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة جميع الأطراف المعنية مباشرة - بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وغيرها ممن يمكن أن يسهموا اسهاما مفيدا - تحركا واقعيا صائبا على طريق السلم ، بدأ يلقى اعترافا متزايدا في

Digitized by UNOG Library

العالم . وأعتقد أنه يتعين علينا في هذه الدورة أن نخطو خطوة حاسمة صوب عقد هذا المؤتمر بأسرع ما يمكن .

ونحن مقتنعون اقتناعا عميقا بأن الحل الشامل الدائم العادل الوحيد هو الحل الذي يضمن انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية التي تحتلها منذ حزيران/يونيه عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، وممارسة الفلسطينيين لحقهم في تقرير المصير ، واقامة دولة خاصة بهم ، والاعتراف بحق كل دول المنطقة في الأمن والتنمية الاجتماعية الذاتية . وهذا يتطلب جهودا دؤوبة من جانب كل البلدان وكل العوامل في المنطقة . وتسعى بلدان عدم الانحياز جاهدة من خلال أنشطة لجنة التسعة التابعة لها والمعنية بالشرق الأوسط وفلسطين ، الى تهيئة الظروف المواتية لعقد هذا المؤتمر ، وتعبئة كل العناصر المستعدة للاسهام في تحقيق هذه الغاية .

وعلى الرغم من أنه لم يتم القضاء بعد على كل أسباب الأزمات في جنوب شرقي وجنوب غربي آسيا ، فان هناك بعض التطورات التي تبعث الآمال والتوقعات الايجابية . فنحن نولي أهمية للحوار المتعلق بايجاد حلول من شأنها أن تكفل حقوق شعبي أفغانستان وكمبوتشيا في الاستقلال والتنمية الحرة على أساس الانسحاب الفوري للقوات الأجنبية ، ودون تواجد أو تدخل أو تداخل أجنبي من أي جانب كان . ويطالب الرأي العام العالمي بألا يكون هناك تردد في هذا الصدد ، وبألا تتعرض هذه العملية للاعاقة على أي نحو .

إن قرار مجلس الأمن الخاص بانهاء الحرب بين ايران والعراق والذي اعتمد بالاجماع يعد في رأينا أساسا صائبا لحل عادل ودائم . وهو يبرز أيضا أهمية فعالية الأمم المتحدة . ورغم ذلك فلا تزال الحرب مستمرة ، حيث خلق استمرارها ودخول دول أجنبية في الخليج موقفا متفجرا يمكن أن يشعل شرارة مواجهات أوسع ، بل ويمكن أن يزيد من تعرض السلم في هذه المنطقة وفي العالم بأسره للخطر ، بالنظر الى ما تشهده من حوادث خطيرة كل يوم . لذلك نأمل مخلصين أن يغتنم طرفا الصراع ، وبأسرع ما يمكن ، الفرصة التي أتاحها قرار مجلس الأمن لانهاء الحرب وتهيئة الظروف لاستعادة

Digitized by UNOG Library

التنمية السلمية لبلديهما . ونحن نؤي تماما الجهود الاستثنائية التي يبذلها الامين العام تحقيقا لهذه الغاية ، كما نناشد أيضا كل الاطراف الاخرى أن تسهم في تحقيق هذه الغاية .

إلا أن بعض الأزمات العالمية قد ازدادت تدهورا . وينطبق هذا بالدرجة الاولى على الجنوب الافريقي ، حيث يواصل نظام الفصل العنصري حمام الدم الذي يرتكبه ضد غالبية السكان ، ويعرض للخطر استقلال البلدان المجاورة . وتبين التطورات مرة أخرى أنه لا يمكن توقع حدوث تغييرات دون اجراء حاسم من جانب المجتمع الدولي بأسره . فالوسيلة السلمية الوحيدة المتبقية لتصفية نظام الفصل العنصري المخزي ، وللانهاء الفوري لاحتلال ناميبيا هي فرض عقوبات شاملة ضد نظام الفصل العنصري في بريتوريا .

وبالمثل ، لا يسعنا إلا أن نعرب عن قلقنا ازاء الافتقار الى احراز تقدم في حل مشكلة قبرص . ومما تجدر ملاحظته أيضا بعين الاسف أن الحالة السائدة في شبه الجزيرة الكورية مستمرة على ما هي عليه دون تغيير .

وما زالت بلدان عدم الانحياز تحث على التوصل الى تسوية عادلة دائمة لكل تلك الأزمات ، اتساقا مع البرنامج الشامل للعمل في النضال من أجل السلم والتنمية الذي اعتمده مؤتمر قمة تلك البلدان الذي عقد في هراري في العام الماضي . كذلك يجب النظر في هذا السياق نفسه الى مبادرة بلدان عدم الانحياز الواقعة في منطقة البحر المتوسط ، تلك المنطقة التي تنوشها الأزمات ولكنها تنطوي في الوقت نفسه على امكانية عظمى لتطوير التعاون .

ففي مؤتمر وزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز الذي عقد في بريوني بيوغوسلافيا ، في حزيران/يونيه من هذا العام ، اختار أحد عشر عضوا من الدول الاعضاء الواقعة في منطقة البحر المتوسط ، بلا لبس أو غموض ، تنمية التعاون فيما بين بلدان عدم الانحياز والبلدان الأوروبية الواقعة على البحر المتوسط وبين البلدان الاخرى ، بهدف تخفيف حدة التوترات وتهيئة ظروف أكثر ايجابية لحل الأزمات في تلك المنطقة الحساسة من الناحية الجيوبوليتيكية . ويجب للاتفاقات والتدابير العملية الرامية

Digitized by UNOG Library

الى بناء الثقة وتخفيض التسلح في أوروبا أن تشمل البحر المتوسط أيضا ، حيث أن السلم والأمن في هاتين المنطقتين كل لا يفصم . وفي بريوني شرعت بلدان عدم الانحياز في مبادرة لاجراء حوار منظم مع بلدان أوروبا الواقعة في حوض البحر المتوسط . وقد تأكد اهتمام تلك البلدان بالحوار الذي يفتح آفاقا جديدة للتعاون بين البلدان الواقعة على كل شواطئ البحر المتوسط ، وذلك في عمليات الاتصال وتبادل الرأي المبدئية التي قامت بها يوغوسلافيا مع تلك البلدان بموجب تفويض من اجتماع بريوني .

Digitized by UNOG Library

وتعلق يوغوسلافيا على مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا أهمية استثنائية باعتباره عملية تقوم على المبادئ الديمقراطية والتكافؤ الكامل بين كل البلدان المشاركة . وأمام اجتماع فيينا الذي يدخل حاليا مرحلته الحاسمة فرصة واقعية للخروج بنتائج ملموسة ، شريطة أن يتحلى كل المشاركين فيه بالواقعية والمسؤولية السياسية ، وأن يضعوا في اعتبارهم مصالح كل البلدان الأوروبية .

وانطلاقا من أهمية التعاون الاقليمي للنهوض بعملية ايجابية تتم على نطاق دولي أوسع كذلك ، اتخذت يوغوسلافيا زمام المبادرة بعقد اجتماع لوزراء خارجية بلدان البلقان . ورغبتنا هي أن نكفل ، عن طريق الحوار البناء والجهود المتضافرة ، تشجيع التعاون متعدد الأطراف بين بلدان هذه المنطقة الأوروبية والمتوسطية في شتى مجالات الاهتمامات المشتركة الواضحة ؛ والتوصل من هذا السبيل الى بناء مناخ من التفاهم المتبادل ، والاسهام في التغلب على إرث الماضي الثقيل ، والنهوض بعلاقات ثنائية ومتعددة الأطراف من حسن الجوار والتعاون ، لما يتسم به ذلك من أهمية حيوية لكل شعوب البلقان وبلدانه .

إلا أن البوادر المشجعة التي تتبدى في عدد من مجالات العلاقات الدولية لم تجد لها نظيرا بعد ، للأسف ، في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية ، حيث تتجلى كل متناقضات العالم الحديث بصورة متزايدة الحدة . فما زالت كل الانقسامات الاقتصادية وغير الاقتصادية قائمة ؛ بينما الهوة التي تفصل بين العالم الصناعي وعالم البلدان المتخلفة تزداد اتساعا على نحو ينذر بالخطر . ومما يؤسف له أننا لا نستطيع في هذا المجال من العلاقات الدولية سوى أن نردد ما تكرر الاعراب عنه من تقييمات سلبية وقلق عميق .

ونحن على اقتناع راسخ بأن الانجازات الايجابية في مجال نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي يمكن أن يكون لها أثر أكثر دواما على العلاقات الدولية بوجه عام إذا اقترنت بخطوات تستهدف تسوية المشاكل الاقتصادية الدولية ، وتحسين وضع البلدان النامية ، وحل مشكلة الديون فوق كل شيء .

Digitized by UNOG Library

ذلك أن أخطر مظاهر عمق التناقضات القائمة في العلاقات الاقتصادية العالمية الحالية هي ظاهرة الديون الهائلة التي ترزح تحتها البلدان النامية . فقد تجاوزت هذه الديون تريليون دولار ، وأصبحت تمثل بذلك أكثر من ٤٠ في المائة من الناتج الاجمالي لتلك البلدان النامية . ويؤدي عبء خدمة الديون ، وانهيار أسعار السلع الأساسية ، وتدهور معدلات التبادل التجاري ، الى استنزاف رأس المال استنزافا بالغا من البلدان النامية ، ومن ثم الى إفقارها .

إن تطبيق أي سياسة للتكيف الاقتصادي لا تكفل التنمية الأسرع ولا تعوّل على شروط لتسديد الديون أكثر مواتاة بشكل ملموس لن يمكنها معالجة الوضع الذي يزداد صعوبة يوما بعد يوم . وليس في إمكان البلدان المدينة أن تسدد ديونها بالشروط الحالية . فقدراتها على خدمة تلك الديون تتدهور من سنة لأخرى . وقد أصبح وفاؤها بالتزاماتها مسألة تتعلق بعجزها عن القيام بذلك أكثر مما هو مسألة استعداد . لذلك فان سبيل الخروج من أزمة الديون لا يمكن الوصول اليه دون جهد متضافر من جانب كل من الدائنين والمدينين ، أي الحكومات والمؤسسات المالية الدولية والبنوك التجارية . ولا يمكن ايجاد حل إلا بتهيئة الظروف المواتية للتنمية المعجلة في البلدان النامية ، وتحسين شروط سداد الديون تحسينا جذريا .

وفي بند جدول الأعمال المعنون "أزمة الديون الخارجية والتنمية" ثمة اطار لاتخاذ مزيد من الاجراءات في هذا الاتجاه في الأمم المتحدة . وقد اتخذت الجمعية العامة في العام الماضي بتوافق الآراء قرارا بشأن تعزيز التعاون الاقتصادي الدولي ، يستهدف حل مشاكل الديون الخارجية للبلدان النامية . وقد أكد ذلك القرار الطبيعة العالمية لمشكلة الديون ، وشدد على المسؤولية المشتركة التي يتحملها المدينون والدائنون على السواء لتسويتها . ونحن نتعشم أن يكون بوسعنا هذا العام أن نخطو خطوة تتجاوز ذلك القرار . وتعكس مدى خطورة المشكلة في حد ذاتها .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي أن أذكّر بأن المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي عقد مؤخرا قد حدد التكافل متعدد الجوانب القائم بين هاتين المشكلتين الاساسيتين لعصرنا هذا . وقد أوصى أيضا بمزيد من الدراسة بشأن سبل جديدة لتحويل جزء من الموارد الضخمة التي تستثمر كل عام في صيانة الاسلحة القائمة وفي بحوث الاسلحة الجديدة وانتاجها ، في اتجاه خلق فرص تنموية عامة ، وبخاصة في البلدان النامية .

ونحن مقتنعون بأن ما أحرزته العلوم والتكنولوجيا من تقدم ثوري - بانجازات لم يكن الانسان يحلم بها حتى في الماضي القريب - لا يعترف ، بحكم طبيعته بأية حدود أو حواجز أو انقسامات جغرافية أو سياسية أو ايديولوجية . ذلك أن منجزات العقل البشري ، أيا كان منشؤها ، يجب أن تكون في متناول كل البلدان والشعوب في ظل ظروف متكافئة . ولا بد من وضع الانجازات التكنولوجية في خدمة التنمية للجميع ، ولا يجوز حجبها عن البلدان النامية التي هي في مسيس الحاجة اليها .

وقد أصبحت حماية البيئة من المشاكل الرئيسية في عالم اليوم . وإن تقرير اللجنة التي ترأستها رئيسة وزراء النرويج السيدة برونتلاند ليشدد بصفة خاصة على الصلة بين التنمية والبيئة ، وهو جدير بتقديرنا الخاص .

إن مفترق الطرق الذي بلغه العالم ، والفرص المتاحة أمامنا للدخول في عهد جديد من العلاقات الدولية ، يجعلان من الامم المتحدة المكان الذي يجري فيه التعبير عن كل المصالح والطموحات والآراء ، والمحفل الوحيد الذي يمكن أن تمارس فيه عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بمصيرنا المشترك بطريقة متكافئة وديمقراطية . وقد حان الوقت الآن لتمكين منظمتنا العالمية ، بجهودنا ، من الاضطلاع بالمهام التي أنشأناها من أجلها بأكبر قدر من الكفاءة ، بدلا من تقويض سلطتها ودورها باعتراضات ترجع الى أننا لم نستطع أن نحقق من خلالها كل مصلحة فردية .

فواجبنا جميعا ، بغض النظر عن قناعاتنا السياسية والتجمعات التي ننتمي اليها ، أن نكرس أنفسنا بحزم وثبات وعلى نحو قاطع لا لبس فيه ، لتنمية التعاون على

Digitized by UNOG Library

أوسع قاعدة ممكنة ، والنهوض بروح التضامن والتفاهم بدلا من التنافس قصد أن يبرهن كل منا امتيازه على غيره ، والاصرار على أن طريقنا هو الطريق الوحيد الذي ينبغي أن يسلكه الجميع . ففي عالمنا هذا ، وحتى في هذه المنظمة لا يوجد من يمكنه الزعم أن بلاده وأنشطتها الدولية لا تحتمل مزيدا من التحسين ، أو أن الأمور لم يكن في الامكان معالجتها بطريقة أكثر ديمقراطية وتقدمية .

Digitized by UNOG Library

ويجب علينا أن لا نتوقف عند أول نتيجة ايجابية في تخفيف التوترات الدولية . فقد دفعنا ثمنا باهظا قبل تحقيق هذه النتيجة بحيث لا يمكننا أن نأمل في مستقبل أفضل أو أن نمضي نحوه بثبات إذا كنا مقيدين بأفكار ومفاهيم تشدنا الى الوراء . إن بداية عملية نزع السلاح لا تستكمل قيمتها إلا إذا استمرت وتلاها حل المشاكل الاقتصادية الخطيرة في العالم ، والتغلب على الأزمات وإضفاء الصبغة الديمقراطية على العلاقات الدولية بصورة مطردة . وهذا الأمر يمكن ، بل وينبغي ، أن تسهم فيه كل البلدان - الكبيرة والمتوسطة الحجم ، والصغيرة والأصغر حجما ، والأكثر تقدما والمتقدمة والمتخلفة ، والمنحازة وغير المنحازة - كل البلدان وكل الشعوب وكل المنظمات ذات النية الحسنة والمقاصد النبيلة .

إن السلم والأمن والتنمية أمور مرتبطة ارتباطا وثيقا . ولا يمكن إلا بتحقيقها معا إتاحة الفرصة لنا لبناء عالم يسود فيه الاطمئنان على الخوف ، والرخاء على الحاجة ، والمساواة والتسامح على العنف - عالم تحترم فيه كرامة الأمم والشعوب احتراما عالميا وكاملا .

وإنني آمل في أن نتخذ في هذه الدورة أيضا قرارات تقربنا ، على الأقل من بعض النواحي ، من تحقيق هذه الأهداف النبيلة التي تلتزم بها بلادي التزاما صادقا ، مستلهمة في ذلك المبادئ الأساسية لسياسة عدم الانحياز .

السيد تراوري (غينيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إنه لمن دواعي الشرف الكبير والفخر أن أخاطب اليوم هذه الجمعية العامة بالنيابة عن المجلس العسكري لاعادة البناء الوطني وحكومة جمهورية غينيا ، بقيادة فخامة الجنرال لانسانا كونته ، من منطلق تصميمنا السياسي على أن نقدم لها إسهام بلادي المتواضع في ايجاد حلول للمشاكل الكثيرة التي تقلق شعوبنا ودولنا .

وقبل أن أتناول قضايا الساعة الملتهبة أود ، سيدي الرئيس ، أن أفي بمهمة سارة ، ألا وهي التقدم اليكم بالتهنئة الحارة نيابة عن وفد بلادي لانتخابكم العظيم لرئاسة الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة . وإنني واثق من أن المناقب التي

Digitized by UNOG Library

تتحلون بها بوصفكم دبلوماسيا محنكا ، واقترانها بهيبتكم ونزاهتكم ، ستكفل النجاح الذي نتوقعه لهذه الدورة للجمعية العامة .

وأود أيضا أن أعرب عن شكري لسلفكم ، ممثل بنغلاديش ، سعادة السيد هومايون رشيد شودري ، على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال الدورة الأخيرة للجمعية العامة .

وأنّى لي أن يفوتني الإعراب للأمين العام خافيير بيريز دي كوييار عن امتنان شعبنا العميق على الجهود الدؤوبة التي مافتئ يبذلها لإحلال مناخ من السلم والأمن والازدهار بين جميع الأمم في وضع دولي يسوده الاضطراب وعدم الاستقرار .

إن تقرير الأمين العام المقدم الى الجمعية العامة يؤكد بحق على أن تكافل جميع الدول يجبرها على توسيع مجال تعاونها في إطار تعددية متزايدة ؛ وهذا التعاون ، الذي تتحمل مسؤوليته كل دولة ، هو الذي يمكن من خلاله تحقيق المثل العليا للمنظمة .

وإني على يقين من أن أهداف هذا التعاون لا يمكن بلوغها إلا بتعزيز الأمم المتحدة ، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لإقامة وصيانة مناخ من الثقة والتفاهم فيما بين جميع الدول ، والأداة القوية لخدمة السلم والتنمية .

وإذ نجتمع من جديد في هذه الجمعية لنجري ، كما اعتدنا ، تقييما لعمل منظمتنا ، لا بد لنا أن نقول إن العالم لا يزال منذ الدورة الأخيرة فريسة لكثير من بؤر التوتر . فالعلاقات الدولية ، السياسية والاقتصادية على حد سواء ، لا تزال تتردى ، وضحايا هذه الحالة هم للأسف بلدان العالم الثالث - أي أضعف الكيانات وأكثرها تأثرا .

إن الأحداث العنيفة والمأساوية أحيانا التي وقعت في الأشهر الأخيرة وشهدناها عاجزين عن القيام بأي شيء ، يجب أن تجعلنا ندرك أن العالم الذي نعيش فيه يسوده التكافل . وإننا نعي المدى الذي يمكن أن يصل اليه أثر الصراعات والتوترات على الأمن الشامل ، ونقدر تقديرا متزايدا الصلات القائمة بين اقتصادات مختلف المناطق . وهذا ما يجعل بلادي ملتزمة بفكرة إقامة نظام دولي أكثر عدلا وانصافا .

Digitized by UNOG Library

إن جيوب التوتر العديدة في مختلف أنحاء العالم لا تزال تثير قلق بلادي .

فمن بين المشاكل الرئيسية التي تواجهها منظمتنا هناك الأوضاع المؤلمة السائدة في جنوب افريقيا ، حيث يضاعف النظام العنصري المتخلف في بريتوريا يوميا تصميمه المتعنت على إدامة فرض الظلم والشقاء والعناء على الأغلبية السوداء ، التي يحرمها من حقوقها الاساسية . وهل هناك تحد للمجتمع الدولي أكبر من الانتخابات الزائفة التي لا يحق لغير البيض الاشتراك فيها ، والتكميم التام لوسائل الاعلام في جنوب افريقيا ، والإبقاء غير المنطقي على حالة الطوارىء ؟ الحق أن مؤيدي نظام الفصل العنصري يواصلون استهانتهم بالضمير العالمي بذلك الطابع غير الإنساني لسياساتهم الداخلية وبأعمال العدوان المستمرة التي يرتكبونها ضد بلدان خط المواجهة والدول المجاورة .

وفي ضوء انبعاث أعمال الارهاب الصادر عن الدولة ، بات من الضروري اتخاذ موقف جديد ، موقف يتطلب التزامنا الراسخ . ولهذا السبب تضم جمهورية غينيا صوتها الى أصوات جميع الدول المحبة للعدالة والحرية ، مطالبة بزيادة المعونة بمختلف أشكالها لضحايا الفصل العنصري لتمكينهم من مواجهة جرائم نظام بريتوريا العنصري وأعماله المزعزعة للاستقرار .

وإننا نرحب هنا بالقرارات الجسورة التي اتخذت باسم افريقيا في مؤتمر القمة الاخير لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في أديس ابابا بشأن الحالة في المنطقة . وإن تطبيق هذه التدابير بحذافيرها سيساعد بالتأكيد على إزالة الفصل العنصري وتحقيق النصر للحق والعدالة ، اللذين يذود عنهما المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ومؤتمر الوحدويين الافريقيين لآزانيا، وهما حركتا التحرير الوطنيتان اللتان تؤيدهما بلادي بقوة .

وفيما يتعلق بناميبيا المحتلة احتلالا غير مشروع ، نجد أن المناورات التسويفية لا تزال مستمرة لتعطيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

أما جيران جنوب افريقيا فانها تواصل ممارسة سياسة العدوان وزعزعة الاستقرار

Digitized by UNOG Library

والتخويف ضدهم . وفي ضوء دائرة العنف المريعة التي تتميز بها الحالة في ذلك الجزء من افريقيا منذ حين ، فقد آن الاوان لتجاوز الادانة المجردة . فقد برهن نظام الاقلية في بريتوريا لجميع الشعوب والحكومات ذات النوايا الطيبة على مدى تزمته وتعنته ، وعلى ازدرائه التام للقانون الدولي والاعراف العالمية . ويتعين اتباع سبل أكثر فعالية لممارسة الضغط من أجل تأييد كفاح الشعبين المقهورين في جنوب افريقيا وناميبيا وتأييد دول خط المواجهة .

Digitized by UNOG Library

إن التنفيذ الفعال المباشر للجزاءات الالزامية الشاملة بموجب الفصل السابع من الميثاق سيمكّن بالتأكيد من إرغام نظام جنوب افريقيا على الامتثال لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ، ومنح الاستقلال لناميبيا والنهوض باقامة مجتمع ديمقراطي متعدد الأعراق في جنوب افريقيا ، تكفل فيه الحرية والمساواة والكرامة للجميع .

وتشكل الصحراء الغربية أيضا مصدرا للقلق . ويحدونا الأمل في أن أطراف الصراع ستشرع في وقف إطلاق النار ، وفقا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ، باعتبار ذلك شرطا مسبقا لتقرير المصير الحر للشعب الصحراوي .

وفي هذا الصدد ، تجدر الاشادة عن استحقاق بالأمين العام على جهوده اللبقة والفعالة سعيا وراء ايجاد السبل والوسائل الكفيلة بأن تقود المتناحرين الى ابداء قدر من المرونة المفضية الى تحقيق الحل المناسب والدائم للأزمة .

وفيما يتصل بتشاد ، يود وفدي أن يغتنم هذه الفرصة ليوجه نداء عاجلا الى أبناء هذا البلد الذي تفرقه دماء الحرب المحمومة منذ عدد من السنين ، بأن يستكملوا عملية المصالحة . ونحن ندعو ليبيا وتشاد الى تهيئة الظروف اللازمة للاقامة السريعة لمناخ من السلم والأخوة والتعاون في المنطقة .

ولم يطرأ على الصراع القائم في منطقة القرن الافريقي أي تغييرات ايجابية حتى الآن ، على الرغم من محاولات الوساطة العديدة التي بذلت . وينبغي مواصلة الحوار لتفادي الأخطار التي لا تزال تهدد العلاقات القائمة بين بلدان المنطقة الفرعية .

أما الحالة المزعجة السائدة في الشرق الأوسط والتي تسوء يوما بعد يوم ، وكذلك الأخطار الكامنة في تفجر الصراعات مجددا ، فانها تؤكد كلها على ضرورة أن يلتمس المجتمع الدولي تسوية شاملة وفعالة لهذه المسألة . وفي هذا الشأن ، يجدر تشجيع المبادرة الرامية الى عقد مؤتمر دولي للسلم في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة ، وبمشاركة من جميع الأطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وعلاوة على ذلك ، من الواضح أنه بات من الضروري أكثر من أي وقت مضى ايجاد حل تفاوضي للصراع المؤسف الدائر بين ايران والعراق ، والذي يتخذ أبعادا مقلقة

Digitized by UNOG Library

يوما بعد يوم بما يصعده من العنف وما يحدثه من الموت والدمار . وما لم تتوفر الارادة المشتركة والثابتة لانهاء هذه الحرب المدمرة ، فان أمن منطقة الخليج بأسرها سيكون مهددا الى حد خطير ، وسيتهدد معه كامل نظام القيم التي ما زلنا نلتزم بها التزاما عميقا . ولهذا يجب متابعة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ، عن طريق الأمين العام ، وتأييدها بغية ضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ (١٩٨٧) كخطوة أولى في طريق البحث عن حل عادل لهذه المشكلة .

كما أن المبادرات التي قام بها الأمين القام في الجهود الرامية الى ايجاد حل للصراع الدائر في أفغانستان ينبغي تشجيعها ومواصلتها بغية التوصل الى حل سياسي للصراع ، مع الحرص في نفس الوقت على احترام استقلال الشعب الأفغاني وسيادته وسلامته الاقليمية وحقه في تقرير مستقبله دون أي تدخل أجنبي .

وفيما يتعلق بالمسألة الكورية ، لا يمكن ازالة خطر الحرب والتغلب على الصعاب التي تقف عثرة في طريق وحدة الأمة الكورية إلا عن طريق اعادة توحيد هذا البلد سلميا ، دون أي تدخل أجنبي ، وجعل شبه الجزيرة منطقة لا نووية .

ومن الضروري أيضا الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية المتمركزة في كمبوتشيا . وإن العودة الى كمبوتشيا الحرة والديمقراطية وغير المنحازة لهي خير ضمان أكيد لانفراج الحالة السائدة في جنوب شرقي آسيا وبزوغ فجر عصر من السلم والأمن .

ومما يبعث على عظيم المخاوف تطور الأزمة في سائر أرجاء أمريكا الوسطى . وفي الوقت الذي نرحب فيه بالالتزامات التي قطعها في الاجتماع الذي عقد مؤخرا في غواتيمالا القادة الرئيسيون في المنطقة ، فاننا نعلق آمالا عريضة على أن جميع الأطراف ستحترم هذه الالتزامات وستسهم في تخفيف حدة التوتر في المنطقة واقامة مناخ تسوده الثقة وحسن الجوار ، وسيكون هذا بمثابة تعبير عن العزم على حماية المبادئ الديمقراطية وسيادة جميع دول المنطقة .

وننتهز هذه الفرصة لنعرب من على هذه المنصة عن عميق التقدير للجهود الرائعة التي بذلتها مجموعة كونتادورا من أجل تحويل هذا الجزء من القارة الأمريكية الى منطقة يسودها السلم والتعاون .

Digitized by UNOG Library

ولا بد أن نضيف الى حالات الصراع هذه تحديات أخرى لا تسهم مع الأسف في قيام مناخ يشجع على استتباب السلم والأمن الدوليين . ومن بين هذه التحديات هناك يقينا الأزمة الخطيرة العميقة التي طال أمدها والتي تؤثر على اقتصاد العالم عموما وعلى اقتصادات بلدان العالم الثالث بصفة خاصة .

إن الحالة الاقتصادية في البلدان النامية لم تكن أبدا أسوأ مما هي عليه الآن . وعلاوة على ذلك ، فان الحالة في البلدان الافريقية تتدهور باطراد تحت التأثير المتضافر للعوامل الداخلية والخارجية . والواقع أن اقتصادات بلدان افريقيا تعصف بها نتائج تدهور شروط التبادل التجاري ، والتقلبات الكبيرة في أسعار الصرف ، والزيادة في أسعار الفائدة ، وهروب رأس المال . كما أن الحواجز الحمائية تقف في وجه صادراتها ، مما يسبب انخفاضا في التدفق النقدي ويقلل من قدرتها على الوفاء بالتزاماتها حيال الدائنين .

وبالنسبة للقارة الافريقية ، أدى التدهور المستمر في شروط التبادل التجاري الى انخفاض بلغ ما يقرب من ١٩ بليون دولار أمريكي في حصيلة صادراتها لعام ١٩٨٦ ، في حين بلغت تكلفة خدمة الديون ما يقرب من ٣٠٠ بليون دولار أمريكي في نفس العام . ويزيد على ذلك آثار الجفاف المستمر الخطيرة والكوارث الطبيعية الأخرى .

لقد بات من الجلي أن الجهد اللازم لتصحيح المسار الاقتصادي ينبغي أن ينبثق قبل كل شيء من بلدان العالم الثالث . وهذه البلدان تدرك ذلك ادراكا تاما ، وقد اتخذ كثير منها اصلاحات شجاعة لاحياء اقتصاداتها . غير أنه إذا لم تقترن هذه الجهود بدعم مالي كبير وبتفهم عقلاني لمشكلة الدين ، فمن نافلة القول إن التضحيات المبذولة ستنعدم جدواها في الأجل الطويل وستنتهي الآمال المعقودة عليها الى سراب . والواقع أنه بدون هذا الدعم الخارجي الاضافي ، لن تكون هناك فائدة ترجى من الاضطلاع بمختلف مشاريع وبرامج التنمية المتوخاة في اطار هذه التكيفات الهيكلية بهدف القضاء على شبح الجوع والفقر .

وعلى ذلك فان المشكلة ذات طابع سياسي ومالي في آن معا ، لأن الحالة الراهنة للعلاقات الاقتصادية الدولية التي تؤثر على حياة ملايين البشر لا تدعو الى التفاؤل .

Digitized by UNOG Library

وما من حاجة الى التذكير بأنه لا يمكن القضاء على الاتجاهات السلبية في الاقتصاد العالمي إلا على أساس اتخاذ نهج واقعي ومنسق ، دون أنانية أو ضيق نظر . وإن الحوار بين الشمال والجنوب والتعاون بين الجنوب والجنوب يوفران في هذا الصدد اطارا مناسبا لقيام مزيد من العدالة الاقتصادية على الصعيد الدولي .

ومن بين شواغل عصرنا التي تحتل مكانا مركزيا هناك السلم والأمن والتنمية وهي عناصر مترابطة ارتباطا لا ينفصم ، تحتل مركزا أساسيا ولا يمكن الاستغناء عنها في التقدم العام للبشرية . ولدى تقييم العمل الذي اضطلعت به منظمتنا في هذا القطاع الحيوي ، نلحظ بأسف عدم احراز نتائج ايجابية في تنفيذ العديد من الاتفاقات والقرارات .

أما تصاعد سباق التسلح وتردي الأحوال في بؤر التوتر ، بالاضافة الى الرغبة في السيطرة التي تبديها بعض الدول الكبرى ، فانها تخلق كلها هوس حرب حقيقي بين الشعوب وتعرض سيادتها وبقاءها للخطر . ولهذا السبب نحيي ونشجع مفاوضات نزع السلاح التي تجريها الدولتان العظميان الرئيسيتان ، آملين أن تفضي تدريجيا الى القضاء الكامل والمطلق على السلاح النووي من على وجه كوكبنا .

وكما أبرز بحق المؤتمر الدولي المعني بالصلة بين نزع السلاح والتنمية الذي عقد مؤخرا ، فان تنفيذ هاتين العمليتين المتميزتين والمترابطتين في آن معا سيهيئ الظروف المواتية لتحقيق تقدم الشعوب ورخائها . والى أن يتحقق ذلك ، نجد أن المنجزات العلمية والتكنولوجية تسفر عن اهدار موارد هائلة في سباق التسلح ، بينما يعاني ملايين البشر من الفاقة والأمية والجوع والمرض . بيد أنه عن طريق نزع السلاح العام والكامل ، يمكن تخصيص جزء من الموارد التي ستتوافر من ذلك لأغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الثالث .

ولهذا السبب ، يؤمن وفد بلادي بأنه لا يمكن اقرار سلام دائم دون تضييق الهوة التي تفصل بين الأمم الغنية والأمم الفقيرة . وبالتالي ، يتعين علينا جميعا دون استثناء ، في مواجهة التهديد بالدمار النووي والاحتياجات الاقتصادية الملحة ، أن نعمل معا من أجل ارساء أسس سلم وأمن كاملين ، هما الشرطان المسبقان لتحقيق التقدم والتفاهم بين الشعوب .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام أعرب عن الأمل في أن تتوّج أعمالنا بالنجاح ، وانني مقتنع بأن جميع الأمم سوف تضمن الاحترام الدقيق لمبادئ الميثاق وتعمل دون كلل على تحقيق أهدافه النبيلة الخاصة بالسلم والعدالة والتقدم .

وسوف تظهر هذه الخطوة ، أننا نحل الحب مكان الكراهية ، واننا نتجنب طريق الافراط المحفوف بالمخاطر الى طريق التفكير الواضح ، وأننا نتخلى عن مجرد الغضب المفتقر الى النضوج الى الحوار الصريح المثمر .

وفضلا عن ذلك سوف نعرب بالتالي عن ارادتنا المخلصة في التطلع جميعا معا وبعزم الى مستقبل قائم على الأمل والصفاء .

السيد أوبادهياياً (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، يشرفني أن أنقل اليكم والى هذه الجمعية العامة تحيات مولاي صاحب الجلالة الملك بيريندرا بير بركام شاه ديف ، وأطيب تمنياته بنجاح الدورة الثانية والأربعين للجمعية العامة .

وباسم وفد بلادي وباسمي شخصيا ، يسعدني غاية السعادة أن أهنئكم على انتخابكم بالاجماع لشغل المنصب السامي ، منصب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والأربعين وبقدر ما يعد هذا تحية لتمسك الجمهورية الديمقراطية الالمانية بمبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها ، فإنه يعد تحية أيضا لفخامتكم لما تتحلون به من صفات شخصية ومهارة دبلوماسية . ووفد بلادي مقتنع بأن الجمعية العامة سوف تحقق النتائج المرجوة تحت قيادتكم القديرة . وأود أن أتقدم بالتهاني الى السفير جوزيف فيرنر ريد بمناسبة تعيينه وكيلا للأمين العام لشؤون الجمعية العامة .

كما أود أن أعرب عن تقدير وفد بلادي العميق لفخامة السيد همايون رشيد شودري الذي قاد أعمال الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين بتميز وحكمة . وأنتهز هذه الفرصة أيضا لأحيي الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كوييار لسعيه الدائب من أجل قضية السلم والتعاون الدوليين ولجهوده البارزة لجعل منظومة الأمم التحدة أكثر كفاية وفعالية .

Digitized by UNOG Library

ان الامم المتحدة تقف منذ حين شاهدا لا حول له ولا قوة للاخطار المتزايدة وللتدهور في الحالة الدولية . فسباق التسلح المتصاعد ، سواء في المجال النووي أو المجال التقليدي ، وأوجه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي المتزايدة الاتساع بين الدول والشعوب ، وتزايد مناطق أو حوادث التوتر والتدخل والنزاعات ، كل هذا أصبح يمثل صورة مزعجة للعالم وهو يترنح صوب القرن الحادي والعشرين . ومن الواضح ، أن هذه الحالة لا يمكن أن تستمر لفترة طويلة دون علاج أو مواجهة ، وإلا ترتبت عليها أوخم العواقب .

من هذه الخلفية إذن نرحب بالتحوّل الاخير في الاحداث في العلاقات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . ويشجعنا على ذلك بشكل خاص الاتفاق من حيث المبدأ على ازالة القذائف المتوسطة المدى والقصيرة المدى في جميع أنحاء العالم . وبينما يمثل هذا الاتفاق نفسه انجازا عظيما في عملية نزع السلاح ، فإننا نعتقد أن من شأنه أن يساعد على بناء الثقة المتبادلة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، وأن يمهد الطريق الى مزيد من المبادرات والاتفاقات التي قد تكون أكثر أهمية . واذ تتمسك نيبال كهدفها دائما بهدف نزع السلاح العام والكامل ، فإن من الطبيعي لنا أن نأمل في الحفاظ على الزخم الحالي وعدم إفلات أية فرصة تتاح لوقف أو عكس اتجاه سباق التسلح في أي مجال آخر .

وبينما نعلق الاهمية القصوى على نزع السلاح النووي بسبب القدرة اللانهائية للاسلحة النووية على احداث الدمار ، نشعر بأننا لا يمكن أن نتغافل عن سباق التسلح التقليدي المتصاعد دوما ، حيث تستحوذ هذه الاسلحة على ٨٠ في المائة من الانفاق العسكري العالمي ، وقد استخدمت في أكثر من ١٥٠ نزاعا في أكثر من ٧٠ بلدا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

لقد عقد هنا في الامم المتحدة منذ اسبوعين فقط المؤتمر الدولي بشأن العلاقة بين نزع السلاح والتنمية . والى جانب دراسة العلاقة الوثيقة بين هذين التحديين العاجلين اللذين يواجهاننا في عصرنا الحاضر ، كان المؤتمر مفيدا في ابراز ما يفرضه سباق التسلح الذي لم يسبق له مثيل من مخاطر جسيمة ، لا على الامن الدولي فحسب ، وإنما أيضا على استقرار ورفاهية الشعوب والدول .

Digitized by UNOG Library

إن نيبال تتطلع بأمل كبير الى الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرّسة لنزع السلاح ، المقرر عقدها في العام القادم . ونأمل في أن تنظر الدورة الاستثنائية أيضا في مبادرات ومفاهيم جديدة تخدم التقدم في قضية نزع السلاح ، بما في ذلك انشاء مناطق سلم وغير ذلك من تدابير بناء الثقة والحد من النزاعات .

وفي هذا الاطار ، أود أن أذكّر بأنه في وقت يرجع الى عام ١٩٧٥ اقترح جلالة الملك بيريندرا إعلان نيبال منطقة سلم ، وهو اقتراح يسرني أن أقول إنه حصل على التأييد القيم لـ ٨٥ دولة عضوا في الامم المتحدة أعرب لها عن امتناننا العميق . ونحن نعتقد أن تحقيق هذا المطلب لا يبرر تماما الاساس المنطقي للمؤتمر الدولي الاخير بشأن العلاقة بين نزع السلاح والتنمية فحسب ، وانما ما هو أهم من ذلك ، يسهم اسهاما بارزا في تعزيز السلم في ذلك الجزء الاستراتيجي من العالم . ومن المتصور أن يكون نموذجا لاستقرار السلم في مناطق حساسة من الناحية الجغرافية السياسية في العالم .

إن أي نظرة شاملة الى الحالة السياسية العالمية لا تدعو الى الارتياح . فبينما نشهد أن ذلك النزوع القديم لدى الاقوياء الى فرض ارادتهم على الضعفاء لا يزال قائما دون هوادة ، إلا أن شبح التدخل الخارجي يبدو وقد أخذ أبعادا أكثر خبثا وأشد خطورة . واذا كان مشهد المسرح العسكري السياسي في غربي آسيا ، يعطينا احساسا بأن ما نراه ليس بالجديد ، فإن من الصعب أن ننظر بهدوء الى تصعيد حدة التوتر في منطقة الخليج الفارسي . ولما كنا لا نزال نشعر بالقلق ازاء النزاع الجاري بين بلدين صديقين لنا من بلدان عدم الانحياز هما ايران والعراق ، فلدينا ما يبرر الامل في أن يساعد القرار الاخير الذي أصدره مجلس الامن والجهود التي يبذلها الامين العام على إعادة السلام في نهاية المطاف الى منطقة مزقتها سبع سنوات طوال من النزاع بين الاشقاء .

وانطلاقا من القلق الذي ظل يساور نيبال إزاء التطورات في امريكا الوسطى طوال السنوات العديدة الماضية ، فإنها قد أيدت جهود مجموعة كونتادورا لإعادة إحلال السلام .

Digitized by UNOG Library

وقد رحبت نيبال بحرارة باتفاق السلم الذي وقعه مؤخرا خمسة من رؤساء دول امريكا الوسطى في مدينة غواتيمالا ، ونحن نؤكد مجددا ايماننا بأن السلم الدائم في امريكا الوسطى لا يمكن احلاله إلاّ اذا حرصت جميع الدول التي لها روابط بالمنطقة أو مصالح فيها على أن تحترم مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وتلتزم به التزاما صارما .

وفي موضع أقرب الى بلدنا ، رحبت نيبال أيضا بالاتفاق الذي توصلت اليه الدولتان الصديقتان الجارتان في جنوبي آسيا ، وأعني بهما الهند وسري لانكا ، ونحن نأمل في ألا يؤدي هذا الى انهاء العنف العرقي فحسب ، بل أن يساعد أيضا على تعزيز وحدة سري لانكا وسلامتها الاقليمية .

وفي نفس الوقت ، تبقى المشاكل المحزنة والمألوفة في غرب آسيا وأفغانستان وكمبوتشيا تذكرة قاتمة بمدى ضآلة التغير الذي طرأ على العالم خلال أكثر من أربعة عقود منذ إنشاء هذا الجهاز العالمي الذي يسعى ، ضمن ما يسعى اليه ، الى حماية الدول الضعيفة والنهوض بالدول الفقيرة . ففي غرب آسيا ، لا تزال آفاق التوصل الى سلام دائم قاتمة كعهدها أبدا ، على الرغم من بوارق الأمل في أن عددا من مواقف الماضي المتصلبة التي منعت التسوية السلمية الشاملة في الماضي قد يتخلى عنها الآن .

Digitized by UNOG Library

ان السلام في رأينا سيظل مستعصيا على غرب آسيا ما دام الفلسطينيون محرومين من اقامة وطن خاص بهم في المنطقة ، ولن يكون هناك سلم مستقر إلا اذا انسحبت اسرائيل من الأراضي التي تحتلها منذ نشوب الصراع العربي الاسرائيلي في ١٩٦٧ . كما أن السلم لن يعود الى المنطقة طالما بقي الإنكار لحق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة معترف بها .

ولا تزال محنة لبنان مبعث قلق عميق ، لاسيما أن جزءا من دولة ذات سيادة يعامل وكأنه يقع داخل المجال الدفاعي لجار أقوى . إن نيبال ترفض رفضا تاما أي مذهب أو مدوّنة اخلاقيات دولية تستند الى فرضية غير معقولة تزعم أن أمن بعض الدول أثمن من أمن دول أخرى . ونيبال تفخر بالمشاركة في عمليات صيانة السلم التي تقوم بها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وتقف على أهبة الاستعداد لمساندة أي تحرك يعيد الى لبنان السيادة الكاملة على أراضيه . ونحن نشعر بالقلق بسبب الحالة المالية غير المرضية لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، وقوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . ونؤكد مسؤولية جميع الدول الأعضاء في هذا الصدد . وتكرر نيبال نداءها من أجل التسوية السلمية لمشكلة قبرص وتجدد تأييدها الحازم لسيادة الجزيرة وسلامتها الاقليمية واستقلالها وطابعها غير المنحاز .

إن نيبال تنظر الى الحالة في افغانستان وكمبوتشيا بقلق عميق . ومع أن السنة الماضية شهدت بعض التطورات الجديدة في الأوضاع المحلية في هذين البلدن المحاصرين ، إلا أنه لم يطرأ أي تحول أساسي بالنسبة لوجود القوات الأجنبية الذي طال أمده . ان نيبال تقدر الجهود المستمرة للأمين العام وممثله الخاص من أجل التوصل الى تسوية تفاوضية ، ولاسيما في افغانستان حيث لم تُحسم حتى الآن الخلافات بشأن الاطار الزمني للانسحاب ، رغم أن الهوة بين هذه الخلافات قد ضاقت الى حد ما ، وان لم تكن قد زالت تماما . وتكرر نيبال تأييدها الحازم لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بشأن افغانستان وكمبوتشيا ، بما في ذلك الشروط الضرورية ، مثل انسحاب جميع القوات الأجنبية والممارسة الكاملة والحرة للشعبين المعنيين لحقهما في تقرير مستقبلهما السياسي دون أي تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

وتعتقد نيبال ان الحالة القابلة للانفجار في كوريا تحتاج الى معالجة عاجلة . وتحقيقا لهذا الغرض ترحب نيبال بأي تحرك من أجل زيادة الاتصال والتعاون بين شطري كوريا ، وتؤمن أيضا بأن إعادة توحيد كوريا بطريقة سلمية أمر يمكن تحقيقه على الوجه الافضل بواسطة الشعب الكوري نفسه دون أي تدخل خارجي .

ولا يمكن لاي استعراض للحالة الدولية أن يكون موضوعيا أو كاملا ما لم يأخذ بعين الاعتبار الحالة المخزية القائمة في جنوب افريقيا ، حيث بلغ نظام المتعصبين العنصريين الذروة في إتقان نظام استغلال بشع يفرضه على أغلبية سكان البلد . واستنادا الى القوة العسكرية والى تأييد من بعض الدوائر تندفع بريتوريا بتهور على طريق الفصل العنصري ، وذلك على الرغم من أن هناك دلالات واضحة على حدوث تصدع داخل صفوف البيض في جنوب افريقيا فيما يتعلق بعدم جدوى التمسك الاعمى بهذا النظام الآثم .

ويشرف نيبال أن تحتل مقعدا في اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري . وتكرر نيبال بهذه المناسبة اعتقادها العميق بأن تطبيق الجزاءات الاقتصادية الالزامية الشاملة لا يزال هو الأسلوب الافضل ، وربما الاخير ، لتحقيق التحوّل السلمي الى مجتمع تمثيلي متعدد الاطراف في جنوب افريقيا .

وقد أسعد نيبال أسهامهم اسهاما متواضعا في صندوق التضامن لخدمة الجنوب الافريقي الذي قررت اقامته حركة عدم الانحياز في مؤتمر قمة هراري لتوفير المساعدات العاجلة لدول خط المواجهة وغيرها من الدول الافريقية لتمكينها من مواجهة آثار الجزاءات الانتقامية التي تفرضها بريتوريا العنصرية .

ان نيبال تعتقد اعتقادا راسخا إن أي مزيد من التأخير في منح الاستقلال الفوري والكامل لناميبيا من جانب جنوب افريقيا تكتنفه مخاطر جسيمة على السلم والامن الدوليين . ونحن نحيي الكفاح البطولي للشعب الناميبي في سبيل الاستقلال تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ونكرر نداءنا الى المجتمع الدولي للتعجيل بجميع الجهود الرامية الى التنفيذ المبكر لقرارات مجلس الامن ذات الصلة وقرارات الامم المتحدة الاخرى بشأن منح الاستقلال لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وكان من دواعي سرور نيبال أن تشترك في المؤتمر الدولي المعني بإساءة استعمال العقاقير والاتجار غير المشروع بها ، الذي عقد في فيينا في حزيران/يونيه الماضي . وهي تلتزم التزاما كاملا بالاسهام بنصيبها المتواضع في القضاء على تلك الآفة الاجتماعية . وأود أن أذكّر بأن نيبال انضمت الى الاتفاقية الموحدة بشأن العقاقير المخدرة لعام ١٩٦١ ، بصيغتها المعدلة بمقتضى بروتوكول ١٩٧٢ في مؤتمر فيينا . وقد اشتركت نيبال أيضا اشتراكا نشطا في التصدي لهذه المشكلة الاجتماعية على الصعيد الاقليمي بالتعاون مع جيرانها في جنوب آسيا .

وثمة آفة أخرى حديثة العهد نسبيا ، هي الارهاب وتلتزم نيبال بالمثل التزاما كاملا مع شركائها الستة الآخرين في رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي ، بالقضاء عليه . ويسعدني أن أعلن أن خبراء الرابطة أعدوا مشروع اتفاقية ستبحثه لجنتها القائمة في كاتماندو في الشهر المقبل .

انني أشعر بسعادة غامرة لأن رابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي أحرزت مزيدا من التقدم منذ أن تكلمت هنا في العام الماضي . فلم يعد لها فقط أمانة كاملة مقرها في كاتماندو ، ولكنها أحرزت أيضا تقدما كبيرا في التحول الى أداة فعّالة للنهوض بالتعاون الاقليمي بين خُمس سكان العالم . وفضلا عن هذا تعتقد نيبال أن نجاح الرابطة يمكن أن ينهض بدرجة أكبر بمفهوم التعاون بين الجنوب والجنوب الذي تعززه بين أطراف أخرى بلدان حركة عدم الانحياز التي تعتبر نيبال عضوا مؤسسا فيها . ولهذه الأسباب نقوم في نيبال بالاستعدادات الضرورية كي نضمن أن اجتماع القمة الذي ستعقده الرابطة في كاتماندو في الأسابيع القليلة القادمة سيحقق نتائج ملموسة ، شأنه في ذلك شأن اجتماعي القمة السابقين .

إن الحالة الاقتصادية الدولية حالة محزنة يواجه العالم النامي فيها أزمة لها أبعاد لم يسبق لها مثيل . وتتسم هذه الحالة ، ضمن ما تتسم به ، بهبوط أسعار السلع الأساسية وارتفاع أسعار الفائدة ، والحمائية ، وانكماش الاقتصاد العالمي . وبسبب اقتران انخفاض معدلات النمو العالمي وتزايد أوجه التعقيد وعدم الاستقرار في الاقتصاد العالمي ، لم يتحقق عملا ذلك الدعم الذي تستوجب الحاجة الماسة تقديمه

Digitized by UNOG Library

لتنمية البلدان النامية ، بل تحققت بدلا من ذلك الصورة القاتمة المتمثلة في انخفاض أسعار السلع الاساسية ، وركود المساعدات الانمائية الرسمية ، وعبء الدين الخارجي الفادح الذي ترزح تحته البلدان النامية . وأدى ذلك الى تفاقم التوترات السياسية ، وهو أمر ينذر بحدوث تمزق في نسيج المجتمع في عديد من البلدان النامية ويشكل خطرا على السلم والامن الدوليين . ولذلك لا تزال التنمية الطويلة الاجل للبلدان النامية تحت رحمة أوجه الاجحاف السائدة في النظام الاقتصادي العالمي الذي لم يعد يخدم بصورة وافية أهداف التقدم الاقتصادي والاجتماعي العالمي .

ولئن كانت الحالة الاقتصادية للبلدان النامية في مجموعها قاتمة بما فيه الكفاية ، فهي في البلدان الاقل نموا تستأهل اهتماما خاصا من جانب المجتمع الدولي . وانطلاقا من هذه الحقيقة ، يعلق وفد بلادي أهمية كبرى على الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الذي اختتم أعماله في جنيف في الشهر الماضي . وفي كاتماندو في أوائل هذا العام ، اشتركت نيبال مع مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، في استضافة اجتماع رفيع المستوى للخبراء الحكوميين من ٣٨ بلدا ، وممثلي أربع منظمات دولية ، وذلك لبحث مشاكل البلدان الاقل نموا استعدادا لمؤتمر الاونكتاد السابع .

Digitized by UNOG Library

ان وفدي يشاطر الامين العام للامم المتحدة رأيه القائل بأن الاونكتاد السابع كان خطوة الى الامام نحو إعادة تنشيط التنمية والنمو والتجارة الدولية . ونحن نؤمن بأن الارادة السياسية التي أبدتها كل المجموعات في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن الوثيقة الختامية تبشر بالخير لمستقبل التعاون المتعدد الاطراف ولاستمرار الحوار بشأن التنمية على حد سواء . ويسعد وفدي أيما سعادة أنه قد تم التأكيد على النحو الواجب على عناصر مثل الحاجة إلى توفير نمو مستمر وغير تضخمي في البلدان النامية ، وعلى مسؤوليات البلدان النامية ، والاتجاه الجديد نحو وضع استراتيجية دين تعني بالنمو ، وإمكانية تجدد التعاون فيما بين الحكومات في مجال السلع الاساسية ، وعلاوة على كل ذلك ، إعادة التأكيد على أهمية بذل جهود أنشط لدعم تنمية اقل البلدان نموا . وبينما يرحب وفدي أيضا بالاعتراف بعنصر التكامل بين الاونكتاد والاتفاق العام بشأن التجارة والتعريفات الجمركية (غات) في جهودهما للنهوض بالتجارة العالمية ومكافحة الحمائية وتوطيد دعائم النظام التجاري العالمي نأمل بإخلاص ألا تلقى توقعات أقل البلدان نموا ، وهي توقعات أثارها الاونكتاد السابع ، نفس المصير الذي لقيته الالتزامات غير المنفَّذة التي وُعدت بها هذه البلدان بمقتضى برنامج العمل الاساسي الجديد للثمانينات التي أرسيت معالمه في مؤتمر باريس لعام ١٩٨١ . وتعتقد نيبال أيضا أنه لابد من إيلاء الاولوية الواجبة للتنفيذ الفعال لبرنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا الذي أقرته بالإجماع الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة للجمعية العامة المعقودة في عام ١٩٨٦ .

ان التنفيذ العاجل لبرنامج العمل الاساسي الجديد يلقى اهتماما خاصا لدى نيبال وهي ، تحت قيادة جلالة الملك بيريندرا الحكيمة ، لا تدخر جهدا اليوم لتلبية الاحتياجات الاساسية للشعب في مجال الاغذية والمأوى والملبس والرعاية الصحية الاولية والتعليم والامن بحلول نهاية هذا القرن . ان هذه المساعدة الدولية ستكون موضع ترحيب بشكل خاص لانها مطلوبة لتعزيز جهود نيبال في تنمية الموارد المائية والتحريج . إن

Digitized by UNOG Library

منع التدهور البيئي في سفوح جبال الهملايا أمر ستكون لها آثار ايجابية جدا على ملايين البشري الذين تعتمد حياتهم الى حد كبير على الأنهار التي تنبع من جبال الهملايا وتصب في خليج البنغال ، فضلا عن أنه يسهم في التخفيف من حدة مشكلة النقص المزمن في الوقود في نيبال .

ان نيبال إذ تقر بالترابط الوثيق بين البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ترحب بحرارة بالغة بتقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية .

ثمة نتيجة هامة أسفرت عنها الدورة الحادية والاربعون للجمعية العامة ، ألا وهي اعتماد العديد من الاصلاحات الادارية والمالية التي تستهدف تحسين كفاءة وفعالية الامم المتحدة . وقد شجعتنا كثيرا المنجزات التي تحققت حتى الآن ، ونعتقد أنه لابد لعملية الاصلاحات والتجديد من أن تستمر . بيد أن نيبال لاتزال تعتقد أن الإمساك عن دفع المستحقات من جانب واحد ستترتب عليه آثار خطيرة ليس بالنسبة لهذه العملية فحسب بل أيضا بالنسبة لمستقبل الامم المتحدة وتعددية الأطراف .

وختاما ، أود أن أؤكد من جديد التزام نيبال الراسخ بمبادئ ومقاصد الامم المتحدة . وأغتنم هذه الفرصة لكي أؤكد استمرار تأييد نيبال لحركة عدم الانحياز التي نصرّ على أنها ليست أقل أهمية اليوم عما كانت عليه عند تأسيسها قبل أكثر من ربع قرن . وأود أيضا أن أشكر أعضاء المجموعة الآسيوية في الامم المتحدة على تأييدهم القيّم والإجماعي لترشيح نيبال للعضوية غير الدائمة في مجلس الامن للفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ . ان نيبال تؤكد أنه اذا انتخبتها هذه الجمعية فإنها ستضطلع بالمسؤوليات الجسيمة المترتبة على هذه العضوية بطريقة تتمشى مع الثقة التي أودعت فيها . وعلى أي حال فإن نيبال كعهدها دائما مستعدة للتعاون في أي مسعى من شأنه أن يعزز الأهداف والمقاصد السامية للامم المتحدة ، وذلك اقتناعا منها بأن الامم المتحدة ما برحت تمثل بحق أفضل أمل للبشرية في إقامة عالم انساني يرفرف عليه الرخاء .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥

Digitized by UNOG Library